٢٥٠٠ كغم متفجرات اقتلعت قاعدة امريكية

.. في السعودية «دقّوا جدار الخزان»!

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة

الخميس ٢٧ / ٦ / ١٩٩٦ - العدد (٣٦٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

وستغسل يا نهر الأردن آثار القدم الهمجية

عملية فدائية في الاغوار

صرح مصدر رسمي اردني لوكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مسؤول عسكري اسرائيلي ان ثلاثة عسكريين اسرائيليين قد لقوا مصرعهم فجر الاربعاء ٢٦/٦ في منطقة وادي نهر الاردن على بعد ٨ كم شمال اريحا.

وقامت القوات العسكرية والامنية من الجانبين الاردني والاسرائيلي بتمشيط المنطقة بشكل مكثف، الا انها لم تعثر على اي دليل يشير لهوية منفذي العملية البطولية او مكان تسللهم، وان كانوا قد جاءوا من الاردن او من منطقة الحكم الذاتي.

وما زالت الاجهزة الامنية والعسكرية تواصل تمشيط المنطقة.

٤ الاف من المارينز في القطرانة

٤ الاف "مارينزي" من الاسطول الامريكي الخامس دلفوا الاسبوع الماضي الى ميناء العقبة، متوجهين الى القطرانة خلسة وعلى دفعات صغيرة في قوافل برية من اجل الالتحاق بالوحدات الاردنية ونصب مخيم مشترك.

الناطق بلسان ما يسمى الاسطول الامريكي الخامس اشار الى ان التمرينات ستصل ذروتها في الرابع او الخامس من تموز عبر القيام باستعراض كبير يتضمن الرماية بالذخيرة الحية.

هذا الغزو "المارينزي" للارض الاردنية هو احدى الثمار الرئيسية لمعاهدة وادي عربة. فمن يقول بعد ذلك ان الشعب الاردني لم يلمس ثمار السلام؟!

هشام شرابي لـ« الأهالي »:

لا نستهدف منظمة التحرير..

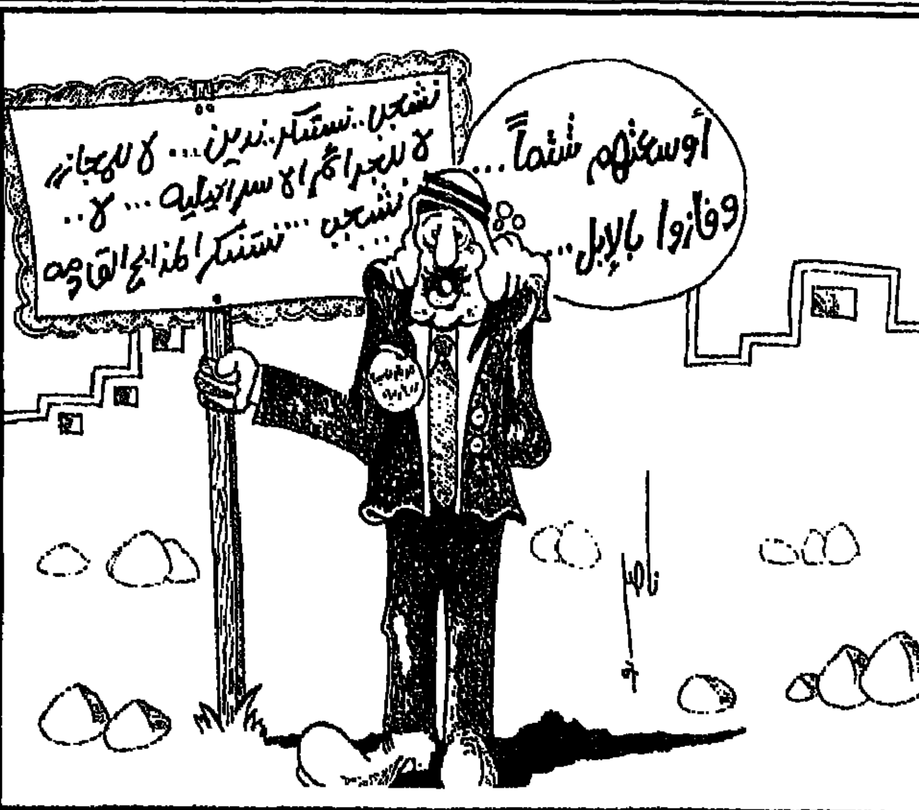


لسعة



عندما تساءل شهيدنا غسان كنفاني: «لماذا لم يدقّوا جدار الخزان؟!»، هل كان يعرف وقتها ان الخزان سيكبر، سيكبر جداً ليتسع لوطن عربي باكمله.. أم انه تساءل لانه كان يعرف؟!

على أية حال، فإن الحقيقة التي لم يعش الشهيد حتى يراها هي انه حتى سكان الجزيرة بسخونتها.. لن يحتملوا الخزان الامريكي.



في بلاغ سياسي لـ« حشد »:

سياسة الحكومة شطب الصفة السياسية للمخيمات... وتحويلها مناطق للتطوير الحضري!

في دراسة لليونيسيف حول القضاء على التمييز ضد النساء في العالم العربي

ارتفاع معدلات وفاة الامهات في دول المنطقة

٤٥٨ مليون امرأة تعاني من فقر الدم..

اظهرت دراسة قامت بها المستشارة لدى مكتب اليونيسيف الاقليمي في عمان رائدة الزعبي حول القضاء على التمييز ضد الفتيات والنساء في العالم العربي ان الكويت قد تصدرت دول المنطقة في مجال تخفيض وفيات الأمهات اذ استطاعت مؤخرا تخفيضها الى ٦ لكل مئة الف امرأة وهي نسبة اكثر انخفاضا مما هو عليه في بعض البلدان الاوروبية ويلي الكويت كل من السعودية والاردن حيث انخفضت النسبة الى ٤١ و٤٨ لكل مئة الف امرأة.

وعلى الرغم من هذا التقدم فما زالت المنطقة تعاني من ارتفاع معدلات وفيات الأمهات اذ يبلغ المعدل لدول المنطقة حوالي ٢٣٨ وفاة لكل مئة الف حيث تبلغ النسبة ١١٠٠ في الصومال تليها جيبوتي ٧٤٠ ثم السودان ٣٦٥ فاليمن ٣٥٠ وهذه النسب هي من اعلى المعدلات في العالم .. ففي حين نرى ان خطر وفاة المرأة بسبب مضاعفات الحمل والولادة هو واحد لكل ٢٠ في جيبوتي وواحد لكل ٤٠ في اليمن وواحد لكل ٣٣٣ في البحرين والأردن والسعودية.

كما بينت الدراسة ان معدل عمر الفتيات عند الزواج آخذ في الارتفاع بشكل مضطرد في العالم العربي نظرا لتحسن مستويات التعليم حيث وصل هذا المعدل الى ٢١،٣ سنة بينما يتراوح سن الزواج القانوني بين ١٦-١٨ سنة بينما يرتفع سن الزواج في الاردن والجزائر نتيجة لتمتع هذه المناطق بمعدلات عالية في التعليم..

كما اظهرت دراسة حديثة عن اعاقات الانسان في منطقة غرب آسيا عن وجود علاقة واضحة بين زواج الاقارب والتخلف العقلي الحاد بين الاطفال وان تكرار زواج الاقارب وتوارثه من الاجداد الى الابناء سيؤدي في الغالب الى أمراض وراثية محددة مثل الخلل الايفي الوراثي او مرض الانزيم الكبدي الرئيسي اضافة الى التلاسيميا او مرض نقص دم حوض البحر الابيض المتوسط وغيرها من التشوهات الخلقية.

والمرأة في البلدان العربية من اكثر النساء عرضة للوفاة والمرض بسبب الحمل والانجاب اكثر من غيرها في بقية دول العالم وذلك لانها تتزوج في سن مبكرة وتنجب عددا كبيرا من الاطفال ولا تمتلك سوى قدر محدود من المعرفة عن وسائل تنظيم الاسرة وان نسبة انتشار وسائل منع الحمل في معظم البلدان العربية هي ٣٩٪ وتصل نسبة وفيات الامهات في الضفة الغربية حوالي ٧،١٪ اما الاردن والعراق فتصل الى ٥،٧٪ لكل منهما في حين ان لبنان هي من اكثر الدول العربية لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة وهناك نسبة مرتفعة من النساء يعانين من فقر الدم الناتج عن نقص الحديد بسبب الفقر والتمييز في التغذية بين الذكور والاناث والمحاذير الغذائية ونقص خدمات الرعاية الصحية الملائمة للحوامل وكشفت دراسة أجرتها الاونروا عام ١٩٩٤ في الضفة الغربية وقطاع غزة ان ٤٤٪ من جميع الاطفال من فئة العمر من ١-٣ سنوات يعانون من الانيميا وان نسبة البنات ضمن هذه الفئة ممن يعانين من الانيميا تزيد بـ ٢،٣٪ على الاولاد ويقدر ان نحو ٤٥٨ مليون امرأة تعانين من فقر الدم وان اكثر من ٥١٪ من النساء الحوامل و ٣١٪ من غير الحوامل في العالم يعانين من فقر الدم.

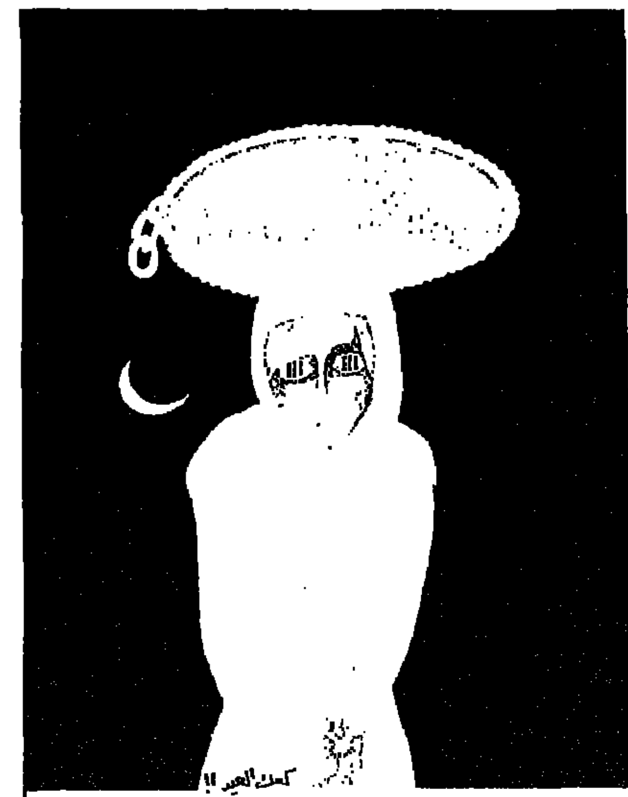
ويشهد العالم العربي مؤخرا انخفاضا كبيرا في الفجوة التعليمية بين الجنسين نتيجة للتوسع في المرافق التعليمية التي وصلت الى مناطق لم تكن قد وصلتها من قبل اضافة الى زيادة سنوات التعليم الالزامي وزيادة الالتزامات المالية للتعليم وشهد معدل التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي مقارنة مع الذكور تغيرا ملحوظا خلال الثلاثة عقود الأخيرة حيث ارتفعت نسبته من ٥٧٪ في عام ١٩٦٠ الى ٨٧٪ في عام ١٩٩٠ وكانت اعلى نسب التحسن في مجال تعليم الفتيات قد حصلت في الأردن والكويت والبحرين حيث زادت معدلات الالتحاق في هذه البلدان عن ٨٠٪ وفي الاردن كانت نسبة التحاق الذكور بالتعليم الابتدائي ٩٠٪ اي بنسبة تقل عن ٢٪ عن الاناث.

اما مشكلة التسرب من المدارس فقد اظهرت دراسة للاوضاع الصحية والتربوية جرت مؤخرا في غزة والضفة الغربية ان ٣٧٪ من النساء الفلسطينيات من فئة العمر (١٥-١٩) يتسربن من المدرسة بعد تسع سنوات او اقل من ذلك بالمقارنة مع ٢٢٪ بالنسبة للرجال وتزداد بين النساء من فئة العمر (٢-٢٩) سنة لتصل الى ٥١٪ بالمقارنة مع ٣٧٪ للرجال من فئة العمر نفسها.

ويعزى الارتفاع في معدلات تسرب الاناث من المدارس في البلدان النامية الى مجموعة من العوامل منها الظروف الاقتصادية القاسية التي تجبر الفتيات على البقاء في بيوتهن ومساعدة امهاتهن او ترك المدرسة والالتحاق بالعمل والزواج والمعتقدات السائدة حول تعليم الاناث...

وتواجه الفتيات العاملات مشكلة رئيسية تتمثل في انهن يتحملن عبئا اكبر مما يتحمل الاولاد الذكور ضمن فئة العمر ذاتها وذلك بسبب انشغالهن باعمال البيت اضافة الى العمل خارجه كما ان الفتيات اكثر تعرضا للاستغلال واساءة الاستخدام من الاولاد وتعمل الفتيات ما معدله ١٨ ساعة يوميا وباجر اقل من ذلك الذي يحصل عليه الاولاد ولا يتمتعن بالامن الوظيفي ولا يتلقين اي تدريب.

وعن العنف ضد الفتيات والنساء في العالم العربي اشارت الدراسة انه يتخذ اشكالا مختلفة كالتحرش والاعتداء والعنف المنزلي ضد الزوجات والبنات ولقد اظهرت دراسة حديثة قامت بها اليونيسيف حول العنف ضد النساء في الاردن ان ٢٥،٨٪ من الحالات المسجلة من العنف المنزلي تمارس ضد النساء اللواتي لم يبلغن سن الثامنة عشرة .. وان احدى الدول سجلت ٤٤ حالة جريمة شرف في عام ١٩٩٤ وغالبا ما يتم الحكم عليهم باحكام منخفضة تتراوح بين «٦»اشهر - ٣ سنوات وهنا التساهل ناتج عن طبيعة القانون الذي يعتبر الجرم دفاعا عن الشرف .. كما ان الاستبداد والطغيان ضد النساء في البلدان العربية ناتج عن تحيز قانوني لصالح الذكور وتقاليد قبلية وابوية وتطرف ديني..



زمان كنت نظيفا!

- زمان كنت اتوق لان البس حذاء جديدا!

- كنت احلم بان اصير شيئا نظيفا / البس قميصا ابيض، اجرابات نظيفة، واركب في التاكسي فالامس فستان سيدة انيقة!

- كنت احلم بقطعة الشيكولاتة التي ارى اعلانها في تلفزيون الجيران، باه، كان حلما بعيد المنال!!

- كنت مشتاقا لان اكبر ويصير لي لحية احلقها واصدقاء ازورهم واتأخر ليلا، لاثبت انني صرت رجلا!

- كنت احلم بان اعمل في شركة كبيرة، واضع ساقا على ساق، وامشط شعري، واستعمل التليفون، واستقبل مراجعين وضيوفا في مكتب انيق... له نافذة!

- كنت احلم بان احمل في جيبي خمسة دنانير... فاكل سندويتشات «شاورما»، ثم آكل «اوقية كنافة خشنة» وحدي... واذهب للسينما... واتسكع في البلد.

- كنت احلم بان ابتعد قليلا عن اطراف هذا المستنقع، وارحل الى المدينة مع اشقائها ... الصوفية الملونة!!

- كنت احلم ... طوبى لا ... جنات الطين ... سطح ... ولا ... في البيت ... بمعجون اسنان وفرشاة.

ولم اكن ابالغ على الاطلاق فاحلم مثلا بتلفزيون ملون!!

- زمان كنت احلم بغرفة نظيفة استقبل فيها اصدقائي لنتحدث عن البنات، ونشتم الحكومات ونتذمر من الامتحانات وندخن سرا!!

- زمان كنت اتوق لان استحم مرة واحدة تحت «دوش»، لان اكتب بقلم سائل، لان آكل في مطعم، لان اركب في باص مكيف، لان ارتدي ملابس داخلية انيقة، لان اضع رجلا على رجل، لان احادث فتاة على الهاتف، لان احمل ولاعة وعلبة سجائر، لان اصير شابا له شارب جميل.

- والان اتوق لان اجد نفسي الاولى!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

معارك كلامية في نقابة هزيلة

اسبوع واحد يفصلنا عن انتخابات نقابة الصحفيين ، التي ارتفعت في حملتها الانتخابية أصوات مرشحي النقابة عبر المناظرات والمقابلات والكولسات بحجم اكبر بكثير من مضمون المعركة الانتخابية في الوقت الذي تكاد فيه الفروقات بين المرشحين تتضاءل الى درجة من الصعب التمييز بينهم.

نقابة الصحفيين الاردنيين من اضعف النقابات المهنية الأردنية موقفا ومضمونا ، فمن ناحية الموقف لم يسجل في تاريخ النقابة انها خاضت حربا من أجل تسجيل موقف وطني كباقي النقابات المهنية ، ومضمونا فهي تضم هيئة عامة لا علاقة لها بالهم الوطني العام ، عدا عن انها ـ اي النقابة ـ اعتمدت في الانتساب الى عضويتها شروطا محكومة لرأس المال ومصالح محتكريه ، كما مارست أغلب مجالس النقابة عبر سنوات طويلة طواعية مريبة امام الاجهزة الأمنية ، من المعيب ان يمررها جسم نقابي حقيقي فكيف اذا كان هذا الجسم يمثل السلطة الرابعة ؟!

نسمع عن كولسات وتكتيكات وحركات لاتنم عن فهم حقيقي للعمل النقابي من قبل بعض المرشحين . ونسمع عن تحالفات وضرب تحت الحزام خاصة في بعض المؤسسات الصحفية المتكتلة ، فنرى ضغوطات «وضغوطات نفسية غير مباشرة» تمارس من قبل ادارات بعض الصحف على موظفيها الاعضاء في النقابة قد تصل الى التهديد بلقمة العيش.

لم نسمع من المرشحين لرئاسة النقابة حديثا يدعو الى تجذير موقف وطني لنقابة الصحفيين ،حديثا يلامس وجدان الشعب وطموحاته ، لم نسمع موقفا حاسما ومتبلورا ازاء مشروع قانون نقابة الصحفيين الذي نسجه وزير الاعلام متكئا على« ليبراليته » التي اصبحت مجال تندر ، وصاغه لكي ينسجم مع اوضاع مجموعة من الجسم الصحفي ـ مقربة من الوزير ـ لا تنطبق شروط العضوية الحالية عليها ، في حين لا يعترف مشروع القانون باحقية الصحافة الحزبية والعاملين فيها بالانضمام الى عضوية النقابة !!

اما في قضايا الحريات وهي كثيرة ، فلم نر مرشحا واحدا يعلن رفضه لهذه الممارسات والتي اقلها المنع من الكتابة وفرض الهجرة الى الخارج ـ الزميل طارق مصاروة ـ ابو علي ـ مثلا ، الذي قال في مقالة مهاجرة «حين نفتقد الحلم الوطني .... ونفتقد الرؤية القومية نكون وضعنا الوطن في القمقم ليصبح بحجمنا ، فليس اخطر من تصغير الوطن ليصبح بحجم السياسي ـ الموظف » . ولنا عودة موسعة لنقابة الصحفيين ومشروع قانونها في مرات قادمة.

... واشتعلت الحرب التجارية بين «العال» الاسرائيلية والملكية الأردنية!

كلفت ادارة الملكية الاردنية طواقمها المالية والتسويقية البدء باعداد دراسة مالية لتخفيض اسعار خدماتها لنقل البضائع والركاب على الخطوط التي تعمل عليها طائرات مدنية تابعة لشركات منافسة مع مراعاة ان يقترن هذا التعديل بتخفيض ملموس في تكاليف التشغيل والمصاريف غير المباشرة تجنبا لاية خسارة يمكن ان تنشأ في حالة تطبيق التسعيرة الجديدة.

وتفيد مصادر الملكية ان هذا التوجه التسويقي تمليه بقوة، الحرب التجارية التي اعلنتها شركة الطيران الاسرائيلية "العال" وخاصة على الخطوط التي تعمل عليها سفيرتنا الى النجوم حيث عمدت العال الى تخفيض اسعار التذاكر الى نصف الاسعار المعمول بها في الشركة الاردنية بغرض جذب الركاب واخراج الملكية من هذه الخطوط وتخصيصها فقط لتقديم خدمات جوية مجانية لكبار المسؤولين الاردنيين.

مسؤول مالي عمل لفترة طويلة في الملكية أكد لنا أن الخسائر المتراكمة للملكية ومديونيتها البالغة ثلاثة أرباع مليار دولار لن تمكن الملكية من خوض منافسة متكافئة مع شركة العال الاسرائيلية التي تتمتع بقدرات مالية وتشغيلية وفنية تمكنها من كسر السعر لفترات طويلة علاوة على تحديث طائرات وادخال تحسينات على اسطولها اعتمادا على امكانياتها الذاتية مؤكدا بان الحل الامثل والمجدي للملكية يكمن في تجنب هذه الحرب والبدء في تطبيق اصلاحات مالية وتشغيلية تشمل تقليص عدد المستخدمين على الاقل والذي تشكل الحمولة الزائدة منهم ٥٠٪ من العاملين في الملكية، والغاء الرحلات المجانية لكبار المسؤولين والتي وصلت عددها رحلة من كل خمس رحلات تقوم بها طائرات الملكية، والغاء الخطوط الخاسرة.

والاهم من كل هذا تجميد اتفاقية النقل الموقعة مع الجانب الاسرائيلي والتي تتضمن بندا يتيح لوسائط النقل الاسرائيلية ان تقتحم سوق النقل الأردني لتنافس الناقلين الأردنيين في سوق مفتوحة اعتمادا على كفاءة تشغيلية ووسائط نقل اكثر تقدما من مثيلاتها الأردنية، وباسعار اغراقية يستطيع الناقل الاسرائيلي تحملها لضخامة رأس ماله مقارنة برؤوس الاموال الأردنية الاقل والمبعثرة في منشأة من منشآت النقل!!

ملثمان مسلحان اعتديا على رئيس تحرير «البلاد»

تعرض الزميل خالد الكساسبة رئيس تحرير «البلاد» لاعتداء بالضرب من قبل ملثمين مسلحين بمسدس.

وقال «البلاد» في عددها الذي صدر الاربعاء ان رئيس تحريرها تعرض لاعتداء آثم من قبل مجهولين هاجماه منتصف ليلة الاحد ١٩٩٦/٦/٢٢ ، وهو عائد من الصحيفة الى منزله احتجاجا على مقالة الاخير «الشعب الاردني الجبان».

وقالت الصحيفة ان المجهولين كانا يرتديان ثوبين عربيين ابيضي اللون وملثمين بالكامل وقد وجها عدة لكمات وضربات لرئيس تحريرها بعد ان لاحقا ، من امام مدخل الصحيفة الى مدخل منزله ، حيث وقع الاعتداء.

٤ آلاف شاغر في الحكومه!

من المتوقع ان تبدأ مؤسسات الدولة المختلفة بتعبئة الشواغر فيها منذ بداية تموز المقبل حيث يصل عددها الى اربعة الاف وظيفة ، وكانت هذه التعيينات قد تم تاجيلها نظرا لعدم وجود موازنه خاصة لهذه الوظائف.

وزارة التربية تلجأ الى الدائنين لبناء عشر مدارس!!

حالة الافلاس المالي التي تعاني منها وزارة التربية والتعليم أجبرتها على أن تستنجد بالدائنين المحليين والخارجين للحصول على التمويل اللازم لإنشاء عشر مدارس مهنية واضافة عشر مشاغل مهنية وثماني مدارس قائمة.

مناشدات ونداءات وزارة التربية التي وجهتهما الى البنوك وجهات التمويل المحلية للحصول على قرض زهيد لا يتجاوز ٥ ملايين دولارلم تلاق تجاوبا أو الاستجابة من هذه الجهات كما ان الوزارات المختلفة التي خصصت فائضا في مخصصاتها المالية وعلى حساب المخصصات التقديرية التي كانت مرصودة لها اصلا ثم خصصت استجابة لمتطلبات هذه الوزارة كالوزارتين المدللتين الاعلام والخارجيه، هذه الوزارات رفضت اية مناقلات من مخصصاتها الجارية والرأس مالية لحساب وزارة التربية ناهيك عن امتناع وزارة الاشغال ومؤسسة الاسكان التابعة لها أن تشارك في اقامة هذه الابنية باستخدام الآليات والمعدات والكوادر الفنية والعمالة المتوفرة وشبه المعطله عن العمل المنتج في هذه الوزارة واضطرت وزارة التربية ان تلجأ الى بيوت ومؤسسات التمويل الخارجية حيث وافقت مؤسسة «الاوبك» على تزويد الاردن بقرض قيمته ٥ ملايين دولار!.

لجنة مؤقته لمصنع الغزل والنسيج

قررت شركة الغزل والنسيج الاردنية تشكيل لجنة مؤقتة لتولي ادارة الشركة نظرا لاستقالة اعضاء مجلس الادارة وفقدان المجلس النصاب القانوني استنادا لاحكام المادة ١٩٥/أ من قانون الشركات، بعد ان تعرض المصنع لهزة خلال العام الماضي حيث ما زال مدير المصنع وبعض الموظفين السابقين امام القضاء.

حيث تقوم هذه اللجنة المؤلفة من ممثلين عن بنك الانماء الصناعي،و وزارة الصناعة والتجارة، والمؤسسة الاردنية للاستثمار، والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بدعوة الهيئة العامة للاجتماع خلال مدة لا تزيد على ستة اشهر من تاريخ تشكيلها لانتخاب مجلس ادارة جديد.

(الجمل) طويل اللسان

لا يزال الطالب محمد نواف الجمل من جامعة العلوم والتكنولوجيا رهين سجن (قفقفا) في شمال الاردن منذ شهرين، بتهمة إطالة اللسان، عندما توجه بسؤال للنائب بسام العموش في ندوة بالجامعة عن الاطماع الاردنية التي تتحدث عنها وكالات الأنباء العالمية في العراق.

واستغرب الطلبة اعتقال زميلهم (الجمل) علماً ان مثل هذا السؤال قد أجاب عليه كل أصحاب القرار السياسي من رأس الدولة الى رئيس وزرائها، دون أن يطال أصحاب السؤال أية مساءلة، بل أحياناً كانت أجهزة الاعلام الرسمية تفتعل مناسبات معينة لتتحدث وتنفي أية أطماع أردنية في العراق بسبب التساؤلات الكثيرة التي توجه عندما يكون هناك تدخلا بالشؤون الداخلية للعراق.

اليرموك : دعوى جديدة لاستملاك النادي العربي والطفل!

بعدان كانت جامعة اليرموك قد تقدمت بطلب استملاك الأرض المقام عليها نادي الطفل المجاور للبوابة الجنوبية للجامعة، تقوم حاليا برفع دعوى قضائية جديدة «بالشفعة» لاستملاك نادي الطفل والنادي العربي المجاور له.

النواب الاستثنائيون يجتمعون في تموز!

من المتوقع ان تبدأ جلسات الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الثاني عشر في منتصف تموز المقبل.

رغم رسوبهم في امتحان الكلية بعض الطلاب وصلوا لـ «الشامل»

استاء عدد من طلاب وطالبات احدى كليات المجتمع المتوسطة من قيام الكلية برفع اسماء عدد من الطلبة للتقدم للامتحان الشامل بالرغم من عدم نجاحهم في امتحانات الكلية لبعض المواد ، ولكن وكما قال لنا بعض الطلبة الغاضبين فان الراسبين الذين تمكنوا من ايجاد واسطات لهم في الكلية اعتبروا ناجحين في حين رسب عدد آخر من الطلبة بسبب حاجتهم الى علامتين أو ثلاثة فقط!

خلافات حادة تعصف ببلدية الزرقاء

ما زالت الأجواء ساخنة في بلدية الزرقاء بين اعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض.

وترجع أسباب هذه الخلافات التي دبت في البلدية الى قيام نائب الرئيس بالموافقة على بعض القرارات التي كان الرئيس قد رفضها، مستغلاً فترة سفر الرئيس للمشاركة في مؤتمر الاسكان في تركيا.

وعند عودة الفياض وعلمه بما حصل غضب من تصرفات نائبه وحاول تقديم اجازة وعدم متابعة العمل خاصةوانه دعا المجلس للاجتماع اكثر من مرة لكن لم تتم الاستجابة لذلك الاجتماع.

٢٥٠٠ كغم متفجرات اقتلعت قاعدة امريكية

.. في السعودية « دَقُّوا جدار الخزان » !

... الجميل في هذه العملية انها جاءت من أرض الخليج.

الخليج العربي!

الخليج الذي اعتقدت امريكا انها طوته تحت إبطها وراحت تذرع الوطن العربي ببساطيرها وبواخرها وتزرع خيامها في صحاريه ومونته بحجة «التمارين الرياضية» للجيوش الصديقة!

الخليج العربي!

الخليج الذي ظلمنا ابناءه طويلا ، واعتقدنا ان الدولارات قد لوثت قلوبهم وضمائرهم ... لكنهم يثبتون في البحرين ، وقطر ، والسعودية ... انهم عرب ، وان حاولت قياداتهم بيعهم مع براميل النفط!

فالمواطن العربي الاصيل ... اصيل في اي مكان ، وتحت اي ظرف ، و«جينات» الكرامة والكبرياء التي نبتت من الصحراء أصلا ... ستظل تستوطن الصحراء!

والعنفوان العربي الجميل سيبقى صنو البشرة السمراء ، والنزوع نحو المشروع القومي سيبقى يخلب الالباب، ويهجس به العجائز ، وطلاب المدارس ، والعسكر في كل شبر من ارضنا العربية.

فكيف بارض النبي؟!

وكما هو الوجدان مسلح ابدا بمشروعه العربي الثوري ، فان اليد العربية ما زالت قابضة على وسائلها الثورية للتعبير عن ذاتها ... مقابل القمم والاجتماعات الرخوة التي لا تفضي الا الى مزيد من الهوان والصغار!

وها هي اليد تُنفذ . وتنجز شعاع ضوء صغير من الامل العربي الساطع ... مجرد عملية أنجزها فتية آمنوا بربهم ، وحلمهم. وحدّدوا مكمن الداء : «أمريكا»!

آمنوا ان امريكا «ليست هي العزيز القدير»

وان امريكا «لن تمنع الطيور من ان تطير»

وان الكبير قد تقتله «بارودة صغيرة في يد طفل صغير»!!

ومردودةٌ تلك الاقاويل التي انتشرت بسرعة المؤامرة لتتساءل : من وراء العملية ؟!!!

ليس وراءها أحد.

وراءها شباب سعودي عربي.

وراءها حلم مكسور ، وآسود مهانة.

وراءها عيون عربية فاضت بالدمع الحارق، وعروق تنبض بالكبرياء.

وراء العملية مرارة ممتدة منذ الـ ١٩٤٨ وحتى ضحكات آخر جندي تثاءب في مساجد حفر الباطن!!

في عملية فدائية جريئة، اعادت الى الاذهان تاريخا كاد يُشطب، نفذ شباب سعوديون عملية تفجيرية أودت بحياة ٢٣ جنديا امريكيا وخلّفت حوالي ٤٠٠ جريح جراح معظمهم خطيرة . إضافة الى كم كبير من المفقودين والجثث المختفية ـ حتى كتابة هذا الخبر ـ تحت الركام.

وقد تركت العملية البطولية التي استخدم فيها صهريج محمل بـ ٢٥٠٠ كيلو غرام من المواد شديدة الانفجار حفرة عمقها ١١ مترا وقطرها ٢٨ مترا مكان البناية التي كانت مؤلفة من ثمانية طوابق على ارض قاعدة لسلاح الجو الأمريكي في منطقة «الخُبر» قرب الظهران على الحدود السعودية البحرينية.

كريستوفر «متعهد عملية السلام» تعهد بملاحقة المسؤولين عن العملية ، ولن «يهدأ بال واشنطن حتى تقدمهم الى «العدالة» ، ولم يوضح السيد كريستوفر المقصود بكلمة «العدالة»!

وحتى كتابة هذا التعليق لم يتسن لنا متابعة ردود الفعل العربية ، وان كان يعتقد على نطاق واسع انها لن تتجاوز وصف الأبطال بالجبناء ، ووصف «الجيف» بالشهداء!.

من اجل زيادة وتطوير مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية القادمة

اعلان قيام التحالف النسائي الاردني

بادرت ممثلات عدد من الهيئات والفعاليات النسائية غير الحكومية الاردنية والشخصيات النسائية المستقلة الى عقد سلسة من اللقاءات لتنسيق الجهود من اجل زيادة وتطوير مشاركة المراة في الانتخابات النيابية القادمة على اساس المساواة التامة مع الرجل والحق في المشاركة بصنع القرار في البلاد في مختلف المواقع وعلى جميع المستويات، إنطلاقا من الايمان بالديموقراطية منهجا وبالتعددية الفكرية والسياسية وسيادة القانون وتعزيز المجتمع المدني واحترام مبادىء حقوق الانسان وضمان استقلالية المنظمات غير الحكومية اساسا للعمل المشترك. ذلك ان مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسة لا زالت ضعيفة ومحدودة التأثير ولا ترتقي الى مستوى طموحات الحركة النسائية الاردنية التي سعت منذ اواسط الاربعينات الى تمكين المرأة من ممارسة حقوقها السياسية كمواطنة وبنسب تمثيلية عادلة، واسهمت جهودها المتواصلة منذ عقود الى تطور في المكانة القانونية للمرأة والاعتراف الاجتماعي بمواطنتها الكاملة مما هيا مناخا مواتيا وساعد على انخراط اكبر للمرأة في العمل العام يستوجب تمثيلا اكثر عدلا لها في سلطات الدولة وفي السلطة التشريعية بوجه خاص ويتطلب تنسيق الجهود لتحقيق ذلك.

وتاتي هذه المبادرة استجابة لحاجة القاعدة الشعبية الى ادخال تعديلات جوهرية على عدد من القوانين والتشريعات، واقرار تشريعات تنصف المرأة وتقر بحقوقها وتضمن لها ممارسة هذه الحقوق، واعمالا لمنهاج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي الرابع للمرأة/بكين ١٩٩٥ الذي صادقت عليه الحكومة الاردنية والتزمت بتطبيقه، كما تاتي اسهاما في تذليل العقبات التي كانت ولا زالت تحول دون تمثيل عادل للمرأة في مختلف مواقع صنع القرار ودون مشاركة فاعلة لها في الحياة السياسية.

وبحثت المشاركات خلال عدة اجتماعات لفكرة تشكيل هيئة تنسيقية بصيغة ائتلافية للاعداد للدورة البرلمانية القادمة، وتناولت المناقشات مختلف التفاصيل واتفق على ان تكون الهيئة الجديدة مؤقتة الطابع محددة المدة الزمنية. تعمل على مستوى المملكة. كما تم تحديد الاهداف والوسائل والمرجعيات، والاتفاق على قواعد الادارة والتنظيم. وتقرر تسمية هذه الهيئة بإسم «التحالف النسائي الاردني» واعتبار المشاركات في اللقاءات هيئة تاسيسية والاعلان عن قيام التحالف.

وتتوجه الهيئة التاسيسية الى الشخصيات والهيئات النسائية والى النساء في النقابات والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني المؤيدات لاهداف التحالف والاسس التي قام عليها للمبادرة الى الانضمام للتحالف ومساندة جهوده.

وعرف من اعضاء الهيئة التاسيسية للتحالف كل من: هيفاء البشير، ماجدة المصري، نجود فوزي، اسمى خضر، اميلي نفاع، بلينة جردانة، عيدة المطلق، هيفاء ابو غزالة، سلوى زيادين، أروى العامري.

مشاطره وعزاء

تشاطر اسرة تحرير « الاهالي »
الصديق الشاعر
راشد عيسى
احزانه بوفاة والده ، له الرحمة ولاهله وذويه حسن العزاء

رأي الاهالي

القمة العربية خطوة في الاتجاه الصحيح

جاءت قرارات القمة العربية بغض النظر عن الملاحظات السلبية التي شابت بعض توجهاتها، خاصة في عدم الربط بين التطبيع والتقدم على المسارات الاخرى.. وفي عدم التوازن في النظرة والتعامل مع كل من تركيا وايران. وذلك الهجوم غير المبرر على العراق والربط غير المباشر بين عودته لمؤسسة القمة والتزامه بقرارات مجلس الامن... جاءت قرارات القمة العربية لتشكل ردا واضحا على برنامج نتنياهو ولاءاته من خلال تأكيدها على قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ ، ٣٣٨ كاساسللحل العادل ومن خلال تاكيدها على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى تفكيك المستوطنات وازالتها باعتبار ان انشاءها لا يرتب حقا ولا يقيم التزاما، ومن خلال تأكيدها على عروبة القدس وحق اللاجئين في العودة.

جاءت قرارات القمة لتؤكد بلا لبس ولا غموض على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، الأمر الذي شكل ردا واضحا على برنامج الليكود وقطع الطريق على طروحات الكونفدرالية الثلاثية والتوطين، وطروحات الابقاء على القدس موحدة بما يضرب البعد السيادي الفلسطيني العربي عليها.

ولم تكتف القمة بذلك بل انها بترت المحاولات الرامية الى الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال وبين الارهاب عبر تفريقها بين المفهومين، وبالتالي نجحت في افشال توجهات البعض في تحويل القمة العربية الى جسلة ثانية لمؤتمر شرم الشيخ.

لقد شكلت القمة بما نجم عنها من قرارات ازاء (عملية السلام) اسنادا كبيرا للموقف السوري في مواجهة برنامج الليكود الذي يرفض الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ويرفض مبادلة الارض بالسلام.. وفي مواجهة ضغوطات الادارة الامريكية التي راحت تدافع عن موقف الحكومة الاسرائيلية بذريعة عدم طرح الاشتراطات المسبقة... وفي مواجهة اولئك الذين سعوا الى تلطيف الاجواء حول الليكود او برنامجه.

كما شكلت قرارات القمة اسنادا عمليا لمنظمة التحرير في مفاوضات المرحلة النهائية ازاء قضايا الدولة المستقلة،القدس،المستوطنات،حق العودة،...الخ، الامر الذي يسحب البساط من تحت أرجل المبررات الواهية التي تسوقها القيادة الفلسطينية البيروقراطية لتقديم تنازلاتها.

لقد ركزت القمة العربية على الأساس الجوهري لتحقيق التضامن العربي والامن القومي العربي من حيث التاكيد على التكامل الاقتصاديو الامن القومي، وربطه بالامن الوطني و ضرورة الزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي، وتفعيل دور الجامعة العربية ومؤسساتها.

إننا اذ نثمن مثل هذه التوجهات نرى ان اهميتها مرهونة باشتقاق الاليات المطلوب لوضعها موضع التطبيق ولا يفوتنا ان نشير ونحن في معرض الحديث عن التضامن العربي والامن القومي العربي ، ان تغييب العراق عن مؤسسة القمة يشكل ثغرة اساسية في جدار العمل العربي المشترك وفي الامن القومي العربي، الامر الذي يستدعي فتح النوافذ والابواب جميعها على العراق ومد يد العون له مثلما مد العراق يد العون للخليج على امتداد حقبة الصراع العربي الاسرائيلي، والعمل على الغاء الحصار العربي المفروض عليه توطئة لالغاء وافشال الحصار الدولي.

باختصار شديد إننا نرى في القمة خطوة في الاتجاه الصحيح يمكن المراكمة عليها باتجاه ان تكون القرارات الشرعية الدولية هي مرجعية التسوية العادلة والشاملة، وباتجاه تحقيق التضامن العربي على اسس صلبة ومتينة لا تتأثر وتهتز جراء المتغيرات.



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في اجتماع لجنة المجابهة المركزية في اربد

رصد عدد من عمليات التطبيع والتعاون مع العدو

في اجتماعها الاعتيادي، قامت لجنة المجابهة المركزية في اربد، برصد اشكال التطبيع في المحافظة، باعتبارها مهمة دائمة ويومية من مهمات شعبنا الاردني في مجابهة التطبيع والدفاع عن الوطن، وتوقفت عملية الرصد عند المواقف التالية:

* استضافة دكتور هندسة من جامعة العلوم والتكنولوجيا للسفير الاسرائيلي في بيته، دون علم اقاربه الذين لا يرتضون هذا العار.

* تعامل احد رؤساء البلديات السابقين من قرى شرق اربد، مع العدو بارسال عمال اردنيين للكيان الصهيوني والسمسرة في بيع الاراضي.

* قيام وفد من جميعة الشرق الاوسط للسلام (ابراهام) بزيارة لاسرائيل بدعوه من جمعية السلام الاسرائيلية يومي ٢٧،٢٦ من الشهر الجاري.

* تاسيس (منتدى السلام) من دكاترة في جامعة اليرموك واحد الضباط المتقاعدين واصحاب محلات تجارية للاثاث، وقد تم ترخيصه مؤخرا.

* محاولة تاسيس نادي الليونز في اربد باشراف طبيب اطفال، وجهوده الان تقتصر على الاطباء.

* قيام مجموعة من انصار الاستسلام برحلة ترفيهية لتسويق افكارهم شارك بها طبيب من مخيم اربد وعضو في رابطة الكتاب الاردنيين وبعض اعضاء حزب السلام الذين يراسه الطبيب الذي فشل في استضافة السفير الاسرائيلي، وتمت مكافاته بسيارة مرسيدس جديدة.

* استضافة احد اصحاب شركات التخليص من المنشية في الأغوار لمدير بنك اسرائيلي.

* تعامل صاحب مكتب خدمات في اربد بتسويق الاقمشه والملابس الاسرائيلية.

* استمرار تعامل مهندس زراعي في بيع رشاشات الماء الاسرائيلية في منطقة بني كنانة، وهو يعلن عضويته في جمعية الشرق الاوسط للسلام (ابراهام) والتي يرأسها (محام) من بني كنانة ويخشى من زيارة اسرائيل المقررة في نهاية الشهر الحالي خوفا من معاقبته في نقابة المحامين.

وقد قررت لجنة المجابهة مخاطبة اللجنة التنفيذية لتوجيه رسالة لنقابة المهندسين التي تنوي عقد دوره حول المواصفات الدولية (إيزو) من قبل احد اصحب اشركة (بترا) وهي الشركة التي اخذت عطاء هندسيا مع شركات اسرائيلية للعمل في مطار (بن غوريون) الاسرائيلي.

من تبعات المعاهدة!

اعتصم مجلس خدمات (الباقورة) امام مقر رئاسة الوزراء يوم الخميس الماضي احتجاجا على حل المجلس والاستغناء عن موظفيه وتأتي حل المجلس انسجاما مع تطبيقات الملحق الخاص بالباقورة في معاهدة وادي عربة.

بعد ان سرقوا الوطن

إنهم يسرقون الآثار!

علوش: حكوماتنا غير معنية ... وشعوبنا لا تعتبر الآثار جزءا من الهوية

● كتبت: آمال العطاونه

بدات في الأونة الاخيرة تظهر قضية الاتجار غير المشروع بالقطع الاثرية وسرقتها وتهريبها، بشكل كبير جدا وملفت للنظر، ولم يسبق ان حدث بهذا الشكل بحالات ضبط يومية.

بعض المطلعين والمهتمين بالاثار علقوا بان الاتجار بالاثار وتهريبها بدأ يظهر بهذا الشكل الملفت بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ودخول الاسرائيليين الى الاردن. وبهذا الصدد علقت إعلامية مصرية خلال زيارتها لعمان انه واثناء سفرها الى امريكا التقت باحدى الاسرائيليات هناك والتي قالت لها «ان اليهود يعرفون مواقع الاثار في الاردن ويحتفظون بخرائط لها، في الوقت الذي لم يستطع الاردن حتى الان الوصول اليها او معرفة مواقعها، وان اليهود وحدهم هم الذين يعرفون بعض المواقع الاثرية والتي تحتوي على قطع وتحف اثرية نادرة»

وقد تم مؤخرا ضبط العديد من المسروقات الاثرية في محافظات ومناطق مختلفة في الاردن، وسنورد هنا جزءا من هذه الحالات التي تم فيها ضبط اشخاص يقومون بتهريب الاثار او سرقتها او الاتجار بها.

بيع قطع اثرية نادرة

في الكرك تم ضبط احد المواطنين وبحوزته مجموعة كبيرة من القطع الاثرية النادرة تعود الى العصور البرونزية والبيزنطية والاسلامية، وتقدر قيمتها بعشرات الالاف من الدنانير اضافة الى قيمتها التاريخيه.

وبمتابعة ذلك الشخص من قبل رجال الامن الوقائي ورصد تحركاته تم ضبطه وبحوزته القطع الاثرية. واشتملت القطع المضبوطة على قطع معدنية واساور وقطع نقدية وجرار فخارية من مختلف الانواع والاحجام اضافة الى قطع وحلى زجاجية وحجرية ومواد مختلفة اخرى.

واعترف ذلك الشخص بانه يقوم منذ عدة اعوام بشراء القطع الاثرية من المواطنين وتجميعها والاتجار بها.

حلي واختام ونقود ذهبية

وفي الأغوار الجنوبية تم ضبط مجموعة من القطع الاثرية والاختام والحلي ونقود ذهبية ومجموعات نادرة من قطع الفخار والزجاج بحوزة مجموعة من الاشخاص كانوا يخططون لبيعها، واعترف هؤلاء الاشخاص بانهم قاموا بانفسهم بالتنقيب عن تلك الاثار بطريقة غير مشروعة وانهم عثروا عليها في منطقة الاغوار الجنوبية.



ناجي علوش

واشارت المصادرة الامنية الى ان القطع الاثرية التي تم ضبطها تتميز بقيمتها التاريخية الكبيرة وبالتالي فان قيمتها المادية عالية جدا الامر الذي حدا بالاشخاص للبحث الحثيث عن مشتر قادر على دفع السعر المناسب.

قطع اثرية وتمثال في عمان

كما تمكنت مجموعة من افراد امن وقائي العاصمه من ضبط مجموعة من القطع الاثرية النادرة بحوزة احد الاشخاص وهو يروج لبيعها.

وقد ضمت المجموعة المضبوطة قطعا فخارية باحجام مختلفة وتمثالا صغيرا وحلي واختاما حجرية وزجاجية، وعددا من الصور الفوتوغرافية لعدة مواقع اثرية وقطعا معدنية متنوعة. واعترف ذلك الشخص المهتم بانه كان يقوم مع اشخاص اخرين بشراء هذه القطع من المواطنين تمهيدا لبيعها في وقت لاحق.

الحكومة غير معنية بالتراث

ويقول السيد ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب «حق» وعضو لجنة تنفيذية المؤتمر الشعبي بخصوص قضية سرقة الاثار والاتجار بها ان: اثارنا تسرق في الاردن والعراق وسوريا ومصر ولبنان وكل مكان، ويكفي ان نذهب الى متاحف اوروبا وامريكا ومكتباتها لدى ما وصل الى الاماكن المعلنة، فكيف الحال اذا كان الامر يتعلق ببيوت هواة الاثار وخزائن التحف ومستودعات تجار الاثار و... كيف يكون الامر غريبا والاوطان تسرق وحقوق شعبنا العربي تبدد وتوزع.

كان هذا واضحا منذ جاء الكشافة الاستعماريون وعلماء الاثار، ومن ثم الجيوش الاستعمارية والمندوبون السامون الذين انتشروا في كل ارجاء الوطن، وقد تحدث امير الشعراء شوقي عن هذ الظاهرة وربط بين اغتصاب السلطة وسرقة الاثار فقال:

امن سرق الخليفة وهو حيّ يعف عن الملوك مكفنينا؟

نعم ... ان من يغتصب السلطة لا يعف عن الاثار وهذه هي القوى الامبريالية والصهيونية التي تحاول منذ القرن السادس عشر ان تحكم بلادنا وان تنهب ثرواتنا وان تعمق تخلفنا وان تعقد امور تجزئتنا تحاول ان تبيدنا وتصفينا، وان تجمع اثارنا في المتاحف وقد قوضت الحركة الصهيونية باحتلال الارض وتشريد الشعب وادعاء التراث.

لماذا يحدث ذلك؟!

يحدث لسببين، الاول لان حكومتنا غير معنية بالتراث وهي حين تعنى به تتعامل معه بلا اكتراث بينما يسعى سما سرتنا الى الجهات المعنية عندهم التي تهب للشراء ولديها الصلاحيات والاموال الازمه.

والثاني لان جماهير شعبنا لا تعتبر التراث كله والاثار والمخطوطات .. الخ) جزءا من تاريخنا وهويتنا ولذلك لا يعتبرون المحافظة عليه جزءا من الواجب القومي، وكثيرا ما يعبث بعض العابثين بهذا التراث او يبيعونه بارخص الاسعار.

ولذلك فاننا بحاجة الى وعي شعبي واجراءات حكومية تحرص على حفظ الاثار والمخطوطات ومنع ضياعها، ولما كنا غير واثقين من حرص الحكومات وقدرة اجهزتها المتاخرة والكسولة فاننا ندعو شعبنا ليهب للدفاع عن تراثنا وتكوين الجمعيات للوقاية لذلك.

حاولوا اغراءه بالفلوس

بائع بطيخ يرفض بيع "بطيخاته" للسواح اليهود!

استعاد صاحب "معرش" بطيخ بطيخاته بعد معركة "ضد التطبيع" خاضها ضد سواح يهود.

وتفاصيل هذه المعركة كما رواها لنا احد شهود العيان ان ثلاثة من السواح اليهود نزلوا من حافلة تابعة لشركة "الفا" باتجاه احد "معرشات" البطيخ المنتشرة على الطريق المحاذية لمخيم البقعة ولدى وصولهم الى المعرش سالوا صاحبها "المعرش" بلغة انجليزية لا ينطقها الا اصحابها عن سعر البطيخ ثم طلبوا منه انتقاء بضعة بطيخات، وحين هموا بالعودة الى الحافلة ساله احد السواح بلغة عربية ركيكة، «شو رأيك خبيبي بمعاهدة السلام بين اردن واسرائيل هل صحيح انو اردنيين مرتاحين لما شوف بيريز هون في عمان»، وقبل ان يواصل السائح حديثه عن التطبيع قذف بائع البطيخ بالفلوس التي دفعوها ثمنا للبطيخ في وجوههم مطالبا بنبرة غاضبة اعادة البطيخات لانه على حد قوله «لا يبيع البطيخ لليهود المحتلين» في بادىء الامر رفضوا الاذعان لطلبه وحين هددهم باستنفار المارة وباعة البطيخ المتواجدين في الشارع بقذف الحافلة وركابها بالحجارة رضخوا له واعادوا له بطيخاته!

لا للتطبيع

الآليات الشريرة التي حكمت مسيرة مدريد حتى اليوم قدمت كل التنازلات المطلوبة

في بلاغ سياسي هام للجننه المركزية، «حشد»: يثمن مواقف المعارضةالوطنية الاردنية

الدعوة لتحويل المؤتمرالشعبي الاردني الى مرجعية مؤسسية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

سياسة الحكومة شطب الصفة السياسية للمخيمات وتحويلها الى مناطق للتطوير الحضري!

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في النصف الثاني من شهر حزيران الجاري ١٩٩٦، دورة عمل كاملة ناقشت فيها الاوضاع العامة على مختلف الاصعدة ودور الحزب والقوى السياسية والاجتماعية صاحبة المصلحة المباشرة في التغيير والدفاع عن استقلال البلاد ومجابهة الترتيبات الإقليمية الامريكية الاسرائيلية خصوصا بعد صعود تجمع الليكود واليمين الى الحكم في الدولة العبرية. وقد جاء انعقاد دورة العمل هذه عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة.

وقد ثمنت اللجنة المركزية مواقف المعارضة الوطنية الاردنية، على صحة هذه المواقف منذ انعقاد مدريد حتى اليوم من حيث رفضها القاطع المتصل للتسوية الامريكية الاسرائيلية للصراع العربي والفلسطيني مع الدولة العبرية، وما نتج عنها حتى الآن من اتفاقات منفردة مع سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود في اوسلو والقاهرة وطابا والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية المعروفة بمعاهدة «وادي عربة»، لان هذه التسوية تتناقض مع مصالح شعبنا الاردني والفلسطيني وامتنا العربية، ويسودها توافق كامل بين الادارة الامريكية واسرائيل تحقيقا لمصالح التحالف الاستراتيجي بينهما في السيطرة على الوطن العربي ومقدراته وسلبه ارادته السياسية وتحطيم اية امكانية لاي جهد عربي مشترك في المجالات الاقتصادية والامنية والثقافية. وتحويله الى دويلات معزولة عن بعضها البعض تخوض صراعاتها على اساس التقرب من اسرائيل والمزيد من الالتحاق بالعجلة الامريكية.

ولقد سمحت الآليات الشريرة التي حكمت مسيرة مدريد حتى اليوم الى تقديم كل اشكال التنازل المطلوبة خارج الرغبة الدولية بالسلام العادل والشامل والمتوازن، وادت هذه التنازلات الى ظهور التشدد الاسرائيلي وتسلمه مقاليد الحكم على قاعدة التوسع بالارض والاستيطان وانكار حقوق الشعوب العربية ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

الا ان عملية مدريد باولوياتها المعلنة انطوت على تناقضات كثيرة ما انفكت تتفاعل مما ادى ايضا الى ابطاء تقدمها، حتى وصلت الى الاصطدام الشامل مع مصالح الشعوب العربية الوطنية والقومية وكياناتها السياسية، وخصوصا في دول الطوق المحيط بفلسطين وعلى ارض فلسطين ذاتها، وكان الشكل الاقسى هو ما تجسد عنه من وصول العنجهية والتوسعية الصهيونية الى ذروتها في الاصطفاف اليميني الواسع في الشارع العبري. وقد شكل هذا الناتج لعملية مدريد وتطوراتها بما فيها اتساع دائرة الرفض الشعبي العربي لها ولنتائجها الى ظهور بداية صحوة عربية تسعى لاستعادة الحد الادنى من التماسك والعمل المشترك سواء من خلال الجامعة العربية او مؤسسة القمة او الرجوع الى الاتفاقات العربية التي وضعتها آلية مدريد الشريرة في الادراج.

وعلى الرغم من الضغوط والتطمينات الامريكية بحسن نوايا حكام الدولة العبرية الجدد، فانه مقدر للقمة العربية ان تعمل في اطار نزعة استقلالية نسبية عن الترتيبات الاقليمية الامريكية بالشروط الكاملة الامريكية الاسرائيلية، ومن موقع السعي لصون مصالحها الوطنية والقومية.

وتامل اللجنة المركزية ان يشتق القادة العرب المهمات وآليات العمل العربي المشترك الذي يضع استراتيجية عربية تقوم على التمسك بمباديء الحق والعدل والسلام التي تسعى لها شعوب امتنا العربية في اطار الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الضفة وقطاع غزة وانهاء المستوطنات وتمكين الشعب الفلسطيني من العودة الى ارض وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. اما الوصول بالقمة العربية الى مصالحات «بوس اللحى» والاستمرار بالتشبث بالمعاهدات التي وقعت حتى الآن، فانها لا تقدم خطوة بل تزيد من احتدام الصراع بين الارادة الشعبية الرافضة للاستسلام وارادة الحكام المسلوبة وتعزز اطماع نتنياهو بمزيد من البطش الصهيوني بالامة العربية ومقدراتها ومستقبلها وبمصالحها بعامة ولكل قطر على حده وبخاصة بلادنا الاردن.

وبهذا المجال ثمنت اللجنة المركزية عاليا جهود ابناء الشعب الاردني بقواه المعارضة المنظمة وفي المؤسسات الشعبية والنقابية وقواه الحية في النجاح ببناء المؤتمر الشعبي الاردني وتدعو الجميع الى الانخراط فيه وبذل اقصى الجهود الممكنة لتحويله الى مرجعية شعبية مؤسسية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اذ ان العنصر الاكثر حسما في افشال الاتفاقيات على الارض وتحويلها الى اشكال فارغة المضامين حتى اسقاطها الفعلي هو تطوير الرفض الشعبي لها ومراكمة تنظيم هذا الرفض ليس على الصعيد الاردني فقط بل على صعيد الوطن العربي باكمله.

وعلى الصعيدالداخلي ترى اللجنة المركزية ان الطبقة الحاكمة الآن منشغلة في الدفاع عن التطبيع وتنفيذ استحقاقات معاهدة وادي عربة والاتفاقات التي انبثقت عنها، بما فيها الدفاع عن التطبيع على الصعيد العربي، والشروع عمليا بتنفيذ سياسة التوطين وتفعيلات شروطه القائمة على التدرج في نقل خدمات وكالة الغوث الدولية الى الحكومة والقطاع الخاص في ظل استراتيجية امريكية تتمثل في جزء منها بنقل مقر الوكالة الى غزة وتحويل الاردن من بلد مضيف للاجئين الفلسطينيين الى بلد فيه مواطنون لاجئون ونازحون، كما تعرض الحكومة «الاستراتيجية الجديدة»للسكان التي لا تستهدف حل مشاكل السكان بعامة قدر ما تستهدف التدرج في شطب الصفة السياسية عن المخيمات الفلسطينية بتحويلها الى مناطق للتطوير الحضري وقد اعلن البنك الدولي لاكثر من مرة عن اموال مخصصة لهذا المشروع الحيوي الذي يقع في اطار فرض التوطين ... ويقع ضمن هذه السياسة ازالة الاستعصاءات التي كانت تضعها الحكومات السابقه حيال التجنيس لاسباب عديدة ومختلفة .. لان اتباع سياسة التجنيس المفتوح بما في ذلك الخطوة الاخيرة حيال اهل منطقة بئر السبع تقع في هذا الإطار.

ان الدور الذي افردته الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل «عمل وليكود» للاردن قد جاء استحقاقه الآن .. اذ يوافق الاردن ان يكون ممرا لحل مشكلة اللاجئين بالاطار الثنائي بديلا عن الحل الشامل ووفق القرار ١٩٤، وممرا للتطبيع العربي الاسرائيلي بكل عناصرها الاقتصاديه والاجتماعية من خلال المشاركة بدور اساسي لحل القضية الفلسطينية على اسس جديدة بعيدة عن قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، وبعيدا عن ترابط مسارات ومراحل الحل على جميع الجبهات العربية.

ان حكومة الكباريتي قد دخلت عمليا في «اردنة» ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن، وتتطلع الى دور جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة بمضمون مختلف عن السابق ومن موقع الشريك في تقرير الارض الفلسطينية.

ان هذه التطلعات الى الداخل مقرونة باجراءات عملية ملموسة واضحة «شبكة البنوك، الانفراد في الدوائر الدينية والدور الموعود بمناطق دينية في القدس واجراءات اخرى ملموسة على صعيد التحرك في اوساط المخيمات الفلسطينية في الاردن. وصحيح ان هذه السياسات سوف تخلق تعارضا وتباينات وتناقضات مع سلطة الحكم الاداري الذاتي. ولكن فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية واكتساح اليمين للشارع الاسرائيلي سوف لن يسمح بتفعيل هذه التناقضات الى درجة تمنع الاردن من بذل المحاولات لتحقيق هذه المطامح.

اما على الصعيد الاقتصادي لسياسات الطبقة الحاكمة فلقد ادى الامعان في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي، والاسراع بحمله الى حيز الوجود نهجا متكاملا، الى نتائج اقتصادية واجتماعية بالغة السوء والخراب على الصناعة الوطنية والركود الاقتصادي في تراجع الطلب الفعال على منتجات الصناعة الوطنية بسبب تراجع القدرة الشرائية للمستهلك، وتفاقم الازمة الزراعية بتطبيق بنود البرنامج وزيادة اسعار المياه، وارتفاع اسعار الفائدة، ومدخلات الانتاج، والتخلي عن النمط الزراعي والسماح بالاعتداء والامتداد الى الاراضي الزراعية وتحرير السوق الزراعي وتكرر الاختناقات التسويقية وتحقق خسارة كلية للمزارعين في ١٩٩٥ بمبلغ يقارب «١٠٠» مليون دينار. وتعمق التبعية الاقتصادية للخارج كما تتمثل في تدخل مندوبي صندوق النقد والبنك الدولي في مختلف جوانب السياسة والنهج الاقتصادية وتكرر زياراتهم ولقاءاتهم وبتكلفة عالية لاقاماتهم واستشاراتهم، وتحرير التجارة الخارجية وتشجيع الاستثمارات الخارجية ومستحقات اتفاقية وادي عربة والتقيد بشروط منظمة التجارة الدولية «الغات» «واستمرار ازمة المديونية الخارجية ومحدودية نتائج محاولات تخفيضها فيما تسارعت مؤخرا طلبات الحصول على قروض خارجية جديدة وعودة رصيدها الى الارتفاع مجددا وسن «٥٢٦٠» مليون دينار عام ٩٤ الى «٥٥١٨٠» مليون دينار سنة ٩٥ ومحاولة رفع احتياط البلاد من العملات الاجنبية بالحصول على قروض جديدة، وليس من خلال اعادة بناء هيكلية الاقتصاد وتنمية قطاعاتها الانتاجية والحد من العجز الكبير في الميزان التجاري.

وقد عانت الشرائح والفئات الشعبية الكادحة عموما من النهج الاقتصادي الحكومي ومن تطبيقات برنامجها التصحيحي من اكثر من جانب. فلقد تقلصت قدراتها الشرائية وتراجع مستواها المعيشي بسبب تضييقات بنود البرنامج المختلفة المتمثلة في ارتفاع اسعار السلع والخدمات المختلفة في ضوء اضافة قيمة ضريبة المبيعات والرسوم الاخرى الى الثمن، وايضا فان اسعار الفائدة العالية وزيادة نسب العمولات المصرفية تثقل كاهل المستهلك الاخير للسلعة، كما ان الغاء الدعم يعني من رفعا فعليا للاسعار وايضا فان الاسعار ارتفعت نتيجة التخفيض النسبي في سعر صرف الدينار حتى تثبيته تجاه الدولار. اضافة الى رفع اصحاب العمل لاسعار كثير من السلع لمجرد الرغبة في توسيع هامش الربحية الاستغلالي، وتتمثل كذلك في ان نفقات جديدة ترتبت على المستهلك العادي نتيجة تراجع مستوى جودة الخدمة الصحية والتعليمية والاسكانية الحكومية.

ان تراجع الدور الاقتصادي والرقابي الحكومي قد سمح بخلق مراكز اقتصادية تمكنت من رفع اسعار منتجاتها وخدماتها بدون مبرر اوسبب اقتصادي مما سبب تراجعا آخر في مستوى المعيشة لغالبية المستهلكين.

كما ان الطابع الانكماشي للبرنامج الاقتصادي التصحيحي الحكومي ادى الى الركود والى عدم ظهور فرص عمل جديدة والغاء فرص عمل قائمة وازدياد وارتفاع نسبة البطالة وانعدام الدخول وتراجع آخر في المقدرة الشرائية.

ولقد تصاعدت البطالة ايضا نتيجة سكوت الاجهزة الحكومة عن تدفق العمالة الوافدة «حوالي ٣٠٠ الف وافد» وحلولهم محل العمالة الاردنية، وقبولهم بشروط عمل متدنية اضعفت من قدرة الطبقة العاملة الاردنية في المساومة وفي التحرك تجاه اصحاب العمل الذين تمكنوا من جمع ثروات طائلة نتيجة الاستغلال البشع لكل من العامل الاردني والعامل الوافد. ورافق ما سبق تراجع شروط سلامة العمل والوقاية ضد الحوادث، وتلوث المياه والبيئة وانتشار الامراض في بعض المواقع مما ساهم في زيادة الاعباء على اصحاب الدخل المتدني المحدود. لذلك اتسعت جيوب الفقر اتساعا كبيرا وتضاعفت اعداد الافراد والاسر الواقعة على خط الفقر المدقع والمطلق او ما وراءه لتصل حسب اكثر الدراسات تفاؤلا الى ٢١،٣٪ وان يقف على رأس السلم الاجتماعي فئة ضيقة جدا من اصحاب الثراء الفاحش الذين تستمر ثرواتهم في التزايد والتي توجه في الغالب الى الايداع في الخارج، او الى الانفاق الترفي على السلع والخدمات وفي بناء القصور والفيلات المغرقة في كمالياتها والتي تستورد معظم لوازمها من الخارج.

ان البديل لكل ما سبق هو تبني برنامج اقتصادي وطني متكامل يتطلع الى تخليص الاقتصاد تدريجيا من قيوده وانكشافه الخارجي. ويهدف الى ضمان تحقيق اعلى نسبة من النمو السنوي المتوازن في مختلف قطاعات الاقتصاد وبادارة اقتصادية علمية كفؤة ومراعاة التوزيع العادل للدخل بين الطبقات والشرائح الاجتماعية المختلفة حسب مساهمتها الفعلية في الجهد الانتاجي الوطني. ان هذا لا يتحقق الا بمؤتمر اقتصادي وطني عام يخلق اجماعا وطنيا على الحل تشارك فيه كل مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب والمختصين والشخصيات الاجتماعية الفاعلة.

وفي سبيل التغطية على سياساتها فان الحكومة تضغط بشكل حاد من اجل التأييد

او التزكية الشعبية ولكن في ظل الانعطاف الاستراتيجي الحاد في مستقبل البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وديمقراطيا فان التزكية لهذه السياسات والتأييد لا يمكن ان تتحقق بسبب احتدام هذا التناقض فيما بين مصالح الطبقة الحاكمة الفئوية الضيقة مع مصالح الوطن والمواطن .. ولا يمكن حل هذا التناقض بالمصالحة كما حدث اثناء الميثاق الوطني الاردني حتى بالعودة الى تفعيله. ان الطبقة الحاكمة قد سلكت طريقا يضحي بمصالح الوطن والمواطن. وعلى الاحزاب وقيادات مؤسسات المجتمع المدني ان تعيد صياغة اولوياتها على هذا الاساس.

ان المصدر الرئيسي لقوة الحركة الجماهيرية وتماسكها هو انها بجميع اطرافها تستشعر الخطر الداهم على مستقبل البلاد، وتحدده في اندفاع الطبقة الحاكمة في جر البلاد عنوة نحو التطبيع مع اسرائيل بكل مستحقاته. ان هذا الوعي على هذا الخطر هو الذي انجز وحدة القوى الاسلامية والقومية واليسارية المنظمة مدعومة بالاشتراك المباشر من النقابات المهنية العمالية وعدد من الروابط والاندية والمنتديات وممثلي قطاعات المراة والشباب والمعلمين والاتحادات الطلابية في الجامعات والجمعيات الثقافية، والشخصيات السياسية الوطنية المستقلة الوازنة في المجتمع. ولقد انجز هذا الوعي مؤسسة المؤتمر الشعبي الاردني الذي انتخب في كانون ثاني من عام ١٩٩٦ لجنته القيادية الاولى وحقق هياكل تنظيمية تؤسس لخلق مرجعية شعبية لمجابهة التطبيع. ولقد حقق هذا المؤتمر بوحدة المنضويين في اطاره تماسك الحركة الشعبية وتوحدها ووضع الأسس المادية لتطورها والشروع بعزل سياسات الطبقة الحاكمة وحرمانها من توسيع دائرة فعلها بتخريب وعي الجماهير لقبول عملية التطبيع باعتبارها امرا واقعا لا مناص منه.

كما انجز هذا الوعي مؤسسة الامناء العامين لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية التي يقع في صلب مهماتها تطوير اعمال المؤتمر الشعبي الاردني والبحث الدائم عن قواسم مشتركة للتحرك السياسي على نطاق الوطن. وكشف عن تفاقم ازمة الحريات العامة والديمقراطية التي تتشدق بها الطبقة الحاكمة. وادى الى تراكم الاحتقانات حولها بحيث اضحى الاجماع الوطني على ضرورة الانفتاح الديمقراطي امرا واقعا.

ان اللجنة المركزية «لحشد» تدعو جميع ابناء شعبنا الى ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة سياسات الطبقة الحاكمة الفئوية الضيقة وذلك بالانخراط في اعمال مجابهة التطبيع وحماية الوطن. ودرء الاخطار المحدقة به ومجابهة خطط التوطين والتأهيل للاجئين الفلسطينيين بالدفاع عن حق العودة وتقرير المصير حسب قرارات الشرعية الدولية وخصوصا القرار رقم ١٩٤.

ان مجابهة التوطين تاتي في صلب مهمات الحركة الوطنية المعارضة في البلاد. كما تدعو ابناء شعبنا الى الدفاع عن مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة وحماية الاقتصاد الوطني ووقف التدهور الحاصل في معيشة المواطنين بكل السبل.. وبهذا الاطار تدعو ابناء الطبقة العاملة الاردنية الى اخذ دورهم في توحيد الحركة المطلبية المعيشية بالبلاد حتى يكون لها الوزن الافعل لصد برنامج الطبقة الحاكمة في التجويع العام الذي تفرضه.

وفي الوقت نفسه فان اللجنة المركزية تدعو قيادات ونشطاء المؤسسات الشعبية ضم الصفوف للدفاع عن المؤسسات الشعبية القائمة لاخذ دورها في صد سياسات الطبقة الحاكمة ضدها.. والى مساندة القوى السياسية والاجتماعية المختلفة في مسعاها من اجل قانون انتخابي ديمقراطي عصري يحقق مبدأ الانتخاب الديمقراطي على اساس نسبي.

واذ تحيي اللجنة المركزية صمود جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي وقمع سلطة الحكم الذاتي الاداري، فانها تعلن وقوفها بحزم ضد شق وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة كفاحه ونضاله من اجل حقوقه المشروعه في تقرير المصير والاستقلال والعودة في الوقت الذي تمد يدها فيه لتوحيد جهود ابناء الشعبين على ضفتي النهر من اجل هذه الاهداف دفاعا عن استقلال الاردن ومشاريع تحويله الى موقع بديل للتوطين والتأهيل او جسر لحل مسالة اللاجئين والنازحين بعيدا عن ارادة الشعب الفلسطيني.

مجلس ادارة شركة مصانع الزجاج الاردنية يأخذ قرارا بدفنها!!

شيعت جنازة شركة مصانع الزجاج الاردنية في مأتم رسمي تم في غرفة صناعة عمان شارك فيه إلى جانب مجلس ادارة الشركة عدد كبير من صغار المساهمين الذين فقدوا بوفاة هذه الشركة مدخرات لا تقل عن ٦ ملايين دينار !!.

حفلة التأبين اشتملت على تقرير طبي قدمه رئيس مجلس الادارة تحدث فيه عن الاسباب الذاتيه والموضوعية التي أدت الى الخسائر المالية الكبيرة التي تكبدتها الشركة وبالتالي الى اعلان افلاسها واتخاذ قرار باخراجها من غرفة الانعاش الى المقبرة مباشرة لدفنها هناك.

والاسباب كما اوردها رئيس المجلس تتلخص بفشل ادارات الشركات المتعاقبه في الوصول الى المعرفة الفنية لصنع الزجاج وما ترتب عليه من صعوبة في توزيع منتجات الشركة محليا وعربيا ودوليا مما ساهم في الحاق الخسائر المالية بالشركة وتركها قبل ان تلفظ الشركة انفاسها الاخيرة الى ٢٠ مليون دينار أي ٢١٥٪ من رأس مالها البالغ ٩ ملايين دينار ، مضيفا بان دراسات الجدوى الاقتصاديه التي تم اعدادها بواسطة خبراء محليين واجانب لتصويب الاوضاع الصحية للشركة قد بينت ان تحديث اجهزه الشركة والغوص في المعرفة الفنية للزجاج تحتاج الى زيادة في رأس المال لا تقل عن ١٥ مليون دولار اضافة الى ٣٢ مليون دولار لكي تتمكن من تصنيع زجاج منافس وقابل للتسويق في الاسواق المحلية والدولية ولضخامة المبلغ المطلوب استثماره فقد ارتات الادارة ان تطلق رصاصة الرحمة على الشركةوان تقول للمساهمين «العوض بسلامتكم»!

كما اشتملت كلمات التأبين على كلمات ومداخلات نارية ردها عدد من صغار المساهمين.

ومما قيل بشأن شركة الزجاج ان وزارة الصناعة والتجارة التي اشرفت واجازت دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع الزجاج تتحمل بالدرجة الاولى مسؤولية ضياع ما يزيد على ٢٠ مليون دينار من المدخرات الوطنية التي خرجت من جيوب صغار المساهمين والصناديق الحكومية والضمان الاجتماعي لمعرفتها بان الدراسات مبنية على افتراض خاطىء يقول بان الرمل الزجاجي الذي يشكل المادة الاساسية لصنع الزجاج متوفر محليا لتثبت التجارب التي سبقت عملية التشغيل الفعلي بان المتوفر محليا لا يصلح للتصنيع وان المخرج من هذه الورطة تمثل في مرحلة التشغيل الفعلي في استيراد هذه الخامة الاساسية والخامات المكملة بالكامل من الخارج مما ادى الى رفع تكاليف الانتاج وتجاوزها اسعار البيع المتداولة في الاسواق المحلية والدولية ، كما ان ادارة الشركة وثلاثة ارباعهم من كبار موظفي الدولة قد تعاقدوا رغم هذه الحقيقة على شراء المكائن من الشركة الصانعة التي وضعت دراسة الجدوى بوساطة شركة استشارية تابعة لها بدون ان يحصلوا منها على ضمانات مالية كافية لتغطية حسن الاداء لهذه المكائن او الحصول على المعرفة الفنية طبقا للمواصفات الدولية مما ورط الشركة في مسلسل لا اول له ولا آخر لتصنيع الزجاج طبقا للمواصفات الدولية بلغت قيمة التجارب التي اجريت عليه ٦ ملايين دينار تقريبا تم دفعها لشركات استشارية فرنسية وبولندية بدون أن تسفر عن تحسين الجودة او تقليص الاعطال الفنية والانتاجية وذكر المساهمون بان الاخطاء القاتلة التي ارتكبتها وزارة الصناعة واعضاء مجالس الادارة الحكومية في هذه الشركة هي نفس الاخطاء التي ارتكبـ شركة الاخشاب الفوسـ واسمنت الجنوب ومصـ البطاريات الجافه وشركة للشفرات وغيرها من الشر التي اعلنت افلاسها الجهات الرسمية فتح الشركات المفلسة وتسليم مكتب تدقيق دولي لتحد الاسباب والمراجعة القيو والتشغيلية لهذه الشركـ وتحديد الاسباب الفنـ لافلاسها واسماء القياد الادارية واعضاء مجالـ الادارة الذين يتحملـ مسؤولية افلاسها!!!

«الامانة» تبدأ بتدمير مخيمات وادي الحدادة والحسين والبقعة وترحيل سكانها الى مناطق التطوير الحضري!!

عقب انحسار زخم مشاريع حفر الانفاق او ما اصطلح على تسميته بالمشاريع «القنفذية» لمدينة عمان والتي نفذت بناء على تعليمات وزير التجارة الامريكي الراحل "رون براون" للقضاء على الاختناقات المرورية توطئة لتوسيع سوق التجارة الامريكي في الاردن، تحول اهتمام أمين عمان لمعالجة ظاهرة أحزمة الفقر التي لا زال بعضها منتشرا على اطراف وفي قلب مدينتنا الكبرى والتي اجلت عملية ازالتها ريثما يتم إمتصاص ردود الفعل الساخطة الناجمةعن هدم الأحياء الشعبية في المهاجرين والجوفة!

وتجسيداً لهذا الاهتمام وتحويله الى انجازات ملموسة وفي مدة مناسبة لا يحققها الا من تمتع بالقدرات الخلاَّقة والديناميكية فقد أمر "الأمين" الطواقم المتخصصة في اقتلاع الشوائب الاسمنتية والبشرية التي تشوه الوجه الحضاري لمدينة عمان، من اليات ومعدات ومساحين ومهندسين وعمال الى منطقة وادي الحدادة، للبدء بتنفيذ مشروع الهدم الرامي الى اقتلاع اللاجئين المقيمين في مخيمات وادي الحدادة جبل الحسين والبقعة ، وترحيلهم الى مناطق التطوير الحضري لقاء رسوم تمليك وتعويضات سوف تتلقاها الأمانة وغيرها من الجهات الرسمية من اللاجئين المرحلين ومن الدول الاوروبية المانحة.

اما الاسلوب المميز الذي تفتقت عنه ذهنية الا لانجاز مهمة الترحيـ والتوطين فسوف تنفذ طبقا لمشاهدات سكان المخيـ تحت غطاء تنفيذ مشرو الاتوستراد الذي سيختر مخيم وادي الحدادة والحسين والبقعة وصولا الى جرش.

وهذا استدعى مساحات كبيرة من البيوت والبنية التحتية لهذه المجتمعات وبالتالي لترحـ ترحيل قسري على سكانها باتجاه مستوطنات التطو الحضري التي تقرر اقامتها المناطق الاميرية.

بعد ان انكسر الزجاج...
٣٠٠ عامل وفني في الطريق الى الشارع!

بعد ان قامت وزارة الصناعة والتجارة قبل اسبوع بتصفية شركة مصانع الزجاج في معان بعد الخسائر التي لحقت بالمصنع لكنها لم تفكر بايجاد بديل للعاملين في المصنع والذين يزيد عددهم عن ٣٠٠ عامل وفني ولم تتساءل عما يمكن ان يفعله هؤلاء الذين بداوا عملهم فيه منذ السبعينات؟!

اقتصاد

البطالة والتضخم في وقت واحد

● احمد النمري

يعاني الاقتصاد الاردني منذ سنوات من تفشي بطالة حادة «عدم توفر فرص عمل لمن يرغب فيه وقادر عليه «وتبقى نسبة البطالة «عدد العاطلين عن العمل الى اجمالي القوى العاملة الاردنية » في الاردن عالية ، وتقترب من الازمة الشاملة والدائمة سواء قسنا ذلك على اساس الرقم الرسمي لها «بين ١٨٪ ، ١٥٪ » او ارقام جهات اهلية اخرى «نقابات ـ أحزاب ـ جامعات » التي تشير الى معدلات تتراوح بين ٢٠٪ ، ٢٥٪

وتزداد حدة مشكلة البطالة في الاردن عندما نلاحظ ان المعدلات العالية السابقة الحكومية كما الاهلية لا تاخذ في حسابها نوع آخر اشد في آثاره ونتائجه ونعني بذلك ما يسمى بالبطالة المقنعة التي تعكس اعداد الاشخاص الذين يعهد اليهم باعمال غير ضرورية او وجود عمالة في عمل او موقع انتاج يزيد كثيرا عن الحاجة الحقيقية للعمال اللازمين لانتاجه ، وهي مساله يمكن تلمسها اكثر في العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية ـ نتذكر ما نشر مؤخرا حول العمالة في وزارة الاشغال فيما نلاحظ كذلك ، ولكن بدرجة اقل ، في عدد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص واذ يترتب على ظاهره البطالة ، وبلغة مبسطة . معاناة معيشية صعبة تتمثل في انقطاع او توقف دخل العامل وتوقف قدرته على الانفاق على نفسه ، وعلى اسرته اضافة الى انعكاساتها على مسار تطور الاقتصاد ، وضعف نموه او تحقق نمو سالب ، فان آلام البطالة في بلادنا تبرز اكثر مع عدم توفر اي نظام لتامين العاملين ضد مخاطرها .

وتفاقمت ازمة البطالة والمعاناة الاجتماعية في الفترة الاخيرة بترافقها مع تصاعد ملموس في نسبة التضخم « الغلاء اوارتفاع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة » او حدوث ما يسمى « بالكساد التضخمي » اي ارتفاع نسبة البطالة ونسبة الغلاء معا خلافا لمسار الاقتصاد التقليدي الذي كان يتميز بحدوث ظاهرة واحدة من مشكلتي البطالة والتضخم منفردة دون الاخرى او يعكس اتجاه الاخرى .

ومنذ شهر تموز سنة ١٩٩٥م قفز الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة من «١٠٧,٦» نقطه الى «١١٧,٢» نقطه في نهاية شهر نيسان سنة ١٩٩٦وبفرق «٩,٦» نقطة وبنسبة ارتفاع «٨,٩٪» عن الفترة وبنسبة «١٠,٧٪» سنويا فيما كان هذا الارتفاع في النسبة العامة موزعا على كافة سلة المواد الغذائية ، والالبسة والاحذية والسكن ومشتقاته والسلع والخدمات الاخرى ، ولانه لم يتحقق زيادة موازية في الدخول ، ان لم نقل انه لم يتحقق بالفعل اي زيادة لاكثر من شريحة من شرائح العاملين فانه ليس من الصعب الحكم لتعرض اصحاب الدخل المحدود الى تآكل متسارع في دخولهم والى تدهور في مستوياتهم المعيشية . ويحدث هذا وذاك في فترة كثرت فيها تبشيرات الاوساط الحكومية للمواطنين بانه سيحدث ازدهار اقتصادي وتمتع بقطف الثمار نتيجة توقيع معاهدة وادي عربة وانفتاح على العدو الصهيوني ، وبعد قمة عمان الاقتصادية .

ولا نبتعد عن الحقيقة عندما نشير ، بعكس اشارات الجهات الرسمية ، بان اقتصاد الاردن يعاني الآن من تعمق الركود الاقتصادي ، وتراجع مستويات الربحية «او تحقق الخسارة والخروجمنفي السوق » وضعف الطلب على الايدي العاملة الاردنية التي تتعرض الى المنافسة الحادة في سوق العمل المحلي من تدفق العمالة الوافدة « ٣٠٠الف عامل» وقبولها بشروط عمل متدنية ودونية ، واختلال هيكلية الاقتصاد ، وتفاوت نمو قطاعاته ولغير صالح الانتاجي منها

وكل ذلك نتاج طبيعي للسياسات الاقتصادية والمالية و«ضريبة المبيعات » والنقدية «سعر الفائدة العالي» الحكومية الانكماشية المستندة الى نصائح ورغبات وطلبات صندوق النقد والبنك الدولي والمدرجة ضمن بنود ما يسمى «برنامج التصحيح الاقتصادي » المستند الى مقولات تحرير التجارة «واسعار الفائدة والصرف ، وتعويم الاسعار للتحدد حسب قوانين السوق وآلياته ، وحسب تحركات المراكز الاقتصادية ورغباتها .

وعندما يصل الوضع الاقتصادي الى الطريق المسدود وتتسع دائرة المتضررين منه فلا بد من تغيير السياسات والتوجهات قبل تغيير الافراد والوجوه عجوزة كانت ام في مطلع شبابها .

في اجتماع استثنائي للهيئة العامة ابقاه المهندسون مفتوحا حتى اشعار آخر

المطالبة بتعديل او الغاء المادة (١٩٥) من العقوبات والافراج الفوري عن شبيلات والمهندسين المحكومين

طالب اعضاء الهيئة العامة لنقابة المهندسين خلال الاجتماع الذي عقدته الهيئة العامة للنقابة يوم الجمعة الماضي لبحث موضوع الحريات والمطالبة بالافراج عن المهندسين المعتقلين ونددوا باجراءات الاعتقال التي تمت بحق عدد من المهندسين على اساس الشبهة او الانتماء.

واستعرض المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين مجمل الفعاليات التي قام بها مجلس النقابة للافراج عن المهندس شبيلات وسائر المهندسين المعتقلين والتي كان من ابرزها تشكيل لجنةلمتابعة قضية شبيلات، وتنفيذ اعتصام في مجمع النقابات في ٩٦/٣/١٤، ومتابعة جلسات محكمة امن الدولة قبل اصدار الحكم ، والطلب من الحكومة الافراج الفوري عن شبيلات وسائر المعتقلين ورفع سقف الحريات العامة وعدم التدخل في النشاطات النقابية من خلال اللقاء بين رئيس الحكومة ومجلس النقباء ، وتنفيذ اعتصام امام محكمة امن الدولة بتاريخ ٩٦/٣/١٧. بالاضافة الى العديد من النشاطات النقابية الاخرى.

وقال ابو غيدا ان مجلس النقابة طالب وزير الداخلية خلال اجتماع معه يتعلق بقضية النقيب تعديل القوانين التي تحد من الحريات وممارسة الديمقراطية وخاصة المادة (١٩٥) من قانون العقوبات التي حوكم بموجبها المهندسون شبيلات وابو الرشته وتسهيل الزيارات الخاصة لهم . وتمت مخاطبة اتحاد المهندسين العرب واتحاد المنظمات الهندسية العالمي بمضمون الحكم الذي صدر بحق نقيب المهندسين لمخاطبة الجهات ذات العلاقه بطلب الافراج عن النقيب.

وحول برنامج العمل المقترح من مجلس النقابه لمتابعة قضية المهندسين المعتقلين استعرض ابو غيدا بعض النقاط للمتابعة والتي تهدف الى اطلاق الحريات والافراج عن النقيب والمهندس ابو الرشته وغيرهم من المهندسين المعتقلين والمحكومين حيث تم رفع برقية الى جلالة الملك باسم الهيئة العامةوالى دولة رئيس الوزراء ومجلس النواب للمطالبه بالافراج عن المعتقلين واعادة المطالبة بتعديل المادة (١٩٥) من قانون العقوبات او الغائها وذلك بالتنسيق مع النقابات والفعاليات الشعبية والنيابية وحسب القنوات القانونية السارية المفعول وعقد أيام تضامنية في جميع فروع النقابه مع المعتقلين، واقامة مهرجان خطابي ، وعقد لقاءات مع فعاليات برلمانية كالنواب ولجنة الحريات للطلب منها العمل على الافراج عن المهندسين المحكومين بالمادة (١٩٥) وتعديلها واطلاق الحريات.

وقد تم الاتفاق على ابقاء اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي مفتوحا لمتابعة ما يتم من اجراءات وحتى يتسنى عقد الاجتماع متى دعت الحاجة لذلك.

«حماية المستهلك» تحذر من تعويم الاسعار في حالة السماح للقطاع الخاص بالاستيراد

● كتبت اماني عايد

من المتوقع ان يبحث مجلس الوزراء خلال الايام القليلة القادمة تحديد آلية لقيام القطاع الخاص باستيراد وبيع المواد الغذائية الاساسية جنبا الى جنب مع الحكومة

وسيقوم القطاع الخاص باستيراد السكر والارز والحليب وبيعها في السوق المحلية للمستهلك بالاسعار الحرة فيما تحتفظ وزارة التموين باستيراد هذه المواد وبيعها بالاسعار المدعومة لحاملي البطاقة التموينية من جمهور المستهلكين .

وتسعى الحكومة لان يحمل القطاع الخاص جانبا من العبء الذي تتحمله باستيرادها لهذه المواد التي شهدت كلف استيرادها ارتفاعات كبيرة في الآونة الاخيرة وان احتكار وزارة التموين لاستيراد ومبيع المواد الاساسية سيفك قريبا في ضوء دخول القطاع الخاص الذي من المتوقع ان يكون قويا في هذا المجال .

وتعتزم الحكومة ممثلة بوزارة التموين الاحتفاظ بدورها في الاستيراد لجزء من استهلاك البلاد من هذه المواد وبيعها بالسعر المدعوم حتى تساعد على استمرار ضبط الاسعار وتوفير مخزون استراتيجي يكون داعما لتدخلها مستقبلا لضبط الاسعار في السوق المحلية ازاء اي تجاوز .

ويقدر استهلاك المملكة من المواد الغذائية الاساسية الارز والسكر ب « ٢٥٣٠ الف طن منها ١٧٦ الف طن من السكر و ٧٧ الف طن من الارز اما الحليب فيقدر الاستهلاك بحوالي ٧٧٠ الف و ٩٥ كرتونة يبلغ وزن الكرتونة الواحدة منها ١٢ كغم ويقدر ما ستنفقه الحكومة لدعم هذه المواد باكثر من ١٥٠ مليون دينار .

ويذكر ان الحكومة وضعت برنامجا استهدف التقليل من مبالغ الدعم التي تنفقها لتمويل شراء وبيع المواد الاساسية ففي حين بلغت عام ١٩٩٠م ٩٠ مليون دينار فانها تناقصت تدريجيا لتبلغ في عام ١٩٩٣م ٤٥ مليون دينار وازاء الارتفاعات المتسلقة لاسعار هذه المواد في الاسواق العالمية كان لا بد من تحديد الفئات المستفيدة من الدعم

ومع بداية العام الحالي ارتفع سعر طن الارز من ٣٠٦ دولارات الى ٤٤٠ دولارا وارتفع سعر طن السكر من ٣٩٤ دولارا الى ٤١٩ دولارا والحليب من ٢٤ دولارا الى ٣٤ دولارا .

ومن هذا يتضح ان الحكومة تسعى لرفع الدعم عن المواد الاساسية بحجة ان ما تنفقه سنويا حوالي ٣٢٠ مليون دينار لدفع اثمان المواد الاساسية والمواد العلفية ونباع المواد الغذائية الاساسية للمستهلك بالسعرين الحر والمدعوم لحساب وزارة التموين .

الدكتور محمد عبيدات ـ رئيس جمعية حماية المستهلك الاردني قال ل « الاهالي » ان اي قرار تتخذه الوزارة فيما يتعلق باستيراد المواد الاساسية يجب ان يراعي عدم زيادة الكلفة الرئيسية للسلع المدعومة لذوي الدخل المحدود .

كما ان تخوف جمعية حماية المستهلك كما قال د عبيدات نابع من ان هذا القرار في حالة اقراره سيكون خطوة للتعويم ومن هنا ياتي تحفظ الجمعية واذا ما سمح باستيراد المواد الاساسية ان تكون سلع بانواع رديئة ويتم طرحها للمواطنين

وتتمنى د. عبيدات على وزارة التموين ان تقوم بمشاوراةالجهات ذات العلاقة بالموضوع قبل اتخاذ اي قرار بهذا الشأن وخاصة جمعية حماية المستهلك .

وبين انه وفي حالة عدم وجود ضوابط لرفع الكلفة والسماح للقطاع الخاص باستيراد المواد الاساسية فهي بنظرنا خطوة لرفع الدعم عن مستحقيه .

في محاضرة لـ د. عبد الرؤوف التل :

الحكومة تتغاضى عن حقوق البلديات و (مكب الاكيدر) يسبب مشاكل بين الاردن وسوريا

● اربد : سهير ابو رواق

اكد المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد ـ أن الحكومة متغاضية عن حقوق البلديات وبالتالي التغاضي عن حقوق المواطنين وهذا امر مرفوض بتاتاً ، جاء ذلك في محاضرة القاها في المنتدى الثقافي /اربد حول «البلديات والمجتمع المحلي»

وقال التل: ان الحكومة والوزارات والمؤسسات تتهرب من التزاماتها المالية تجاه البلدية بما يخص موضوع الترخيص والتعويضات التي تدفع للمواطنين، فمدينة الحسن الرياضية بناء كلّف ٢٥ مليون دينار وبلدية اربد تقدم له خدمات شهريا حوالي (٢٠٠٠) دينار لكن وزارة الرياضة والشباب تتهرب من ترخيص البناء وهذا الحال هو مثيله في المؤسسات والوزارات الاخرى ، مما اضعف موازنة البلدية.

ونوّه الى ان التلوث البيئي اصبح مشكلة اساسية في المدينة حيث أن محطة تنقية إربد اضحت عبئاً ثقيلاً وتؤذي ما بين (٥٠ـ٦٠) الف مواطن نتيجة انتشار البعوض والذباب والقوارض بالإضافة الى الاضرار الصحية الأخرى.

والسبب في ذلك عدم وجود ادارة سليمة للإشراف عليها وهي لا تهتم بأثر التلوث على المواطنين وقد أنتزعت صلاحيات من البلديات للإشراف على تصريف المجاري وهذا إجراء سيء وسلبي للغاية وهو لا يحدث سوى في الاردن فقط.

واشار التل الى أن (مكب الاكيدر) يسبب مشاكل بين الاردن وسوريا وهناك احتجاجات كثيرة من سوريا خاصة في فصل الشتاء حول الاثار السلبية التي يسببها هذا المكب على مواطني سوريا، فانعدام الطرق العلمية للإستفادة من النفايات وتصريفها ادى الى حرق جزء من النفايات والجزء الاخر تحوّل الى بعوض وجراذين تؤذي المنطقة وتقتل الحياة الزراعية فمكب الاكيدر يأتيه اكثر من ٥٠٠ كابسة للنفايات من مختلف مناطق الشمال.

*وطالب رئيس بلدية اربد بإعادة النظر بالتشريعات التي تحكم البلديات وخاصة التعديلات الاخيرة على قانون البلديات وهذا يضمن تحويل البلديات الى حكومات اهلية فعلاً، فالتشريعات والقوانين التي جاءت في الاربعينات والخمسينات هي قوانين لخدمة مجتمعات قروية في مرحلة معينة لمعالجة أوضاع معينة.



وشوشات



... الحكمة في ذلك

نعم، لقد داهمنا الشيب!

غافلنا فجاة، ونحن نضع آخر قطرات العسل على قبلة طويلة، وحميمة، على قارعة الطريق!

لا باس، لنواصل الحب بحكمة واتزان ... ورويّة!!

فهل هنالك اجمل من ان تقودنا الحكمة

الى فنجان قهوتنا ... أريكتنا ... سجائرنا، ثم تعود بعد ان تسلمنا للحب المجنون!

... والحب أجمل اشيائنا، لو رتبناه بحكمة!

... الحكمة في الحب ان لا نضيع لحظة واحدة بلا حب، ان لا نترك شعرة واحدة تسقط من شعر الحبيبة دون ان نقبلها ونحفظها في متحف الشوق والحرقة، ان لا نرشف قهوتنا وحدنا، ان لا نستحم بالماء والشمس وحدنا، ان لا نترك سنتيمترا واحدة من رخام الشهوة دون ان نشاركه عذاباته، ونتذوق معه اللحظة الفاتنة!

.الحكمة ان نشقى في تلمس باطن كف السيدة، ان نكتب شعرا في أزرار فستانها، وان نمشط شعر طفل مر ذات يوم من امام بيتها!

والحكمة، ان لا نقايض شمسا بشمس، علينا ان نهب شمسنا كلها لثدي صغير يتفتح!

علينا ان نغسل الشوارع جيدا بالماء والصابون، ثم نجمع الشعراء كلهم، بدءا من يوسف ابو لوز وانتهاء بعمرو بن ابي ربيعة، ليحملوا ذيل ثوبها حين تمر!

الحكمة في الحب ان ناتي بالقصائد واحدة ... واحدة، يقبلن يد السيدة، يعطرن خلف اذنيها، ويفركن سرّتها بالحبق، ثم ينمن بين اصابع قدميها!

اقول لكم ؟ الحكمة في الحب ان نكون مجانين!

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



«بيان قمة القاهرة متحيز للعرب»

● بنيامين نتنياهو

زار «قانا» ويحضر لفيلم عن المجزرة...

يوسف شاهين: لا عدل الا ان تتعادل القوى وتتصادم الارهاب بالارهاب

زار المخرج المصري يوسف شاهين قرية «قانا» اللبنانية حيث قدم التعازي ووضع وردا على قبور شهداء المجزرة، ويبدو ان الفنان الكبير المعروف بجرأته في الدفاع عن قناعاته الوطنية والاجتماعية، لم يذهب الى المنطقة للتعبير فقط عن تضامنه مع اهل الضحايا بل ايضا لدراسة فكرة انجاز فيلم عن المجزرة والى جانب شجاعته في تناول مسائل عويصة او مثيره للجدل يتميز يوسف شاهين بمهارات سينمائية خولته احتلال المكانة البارزه التي يتبوأها منذ زمن طويل في الوطن العربي وخارجه، لذلك الارجح ان ياتي الفيلم قراءة سينمائية للمذبحة وظروفها ... ودروسها، تستقي التفاصيل من الواقع ثم تشتغل على هذه الوقائق قبل ان تعيد تقديمها بلغة فنية عالية تجرد العمل من الرتابة التسجيلية الصاخبة التي قد تميز فيلما عاديا يحاول توثيق تلك الاحداث الدامية والى ان يرى الفيلم النور لا يستطيع يوسف شاهين ان يكبح جماح صراحته المعهودة المجبولة بالغضب، فهو كتب في سجل شهداء «قانا» يقول: «صمودكم انتصار للارادة العربية الحرة والمؤمنة بنصر الله القريب، «صمودكم فخر لكل عربي في هذا الزمن العربي الرديء. مجزرة «قانا» تؤكد من جديد ان السلام حقيقة كاذبة والعدل للسناء اللهيب الخابي لا عدل الا ان تعادل القوى وتصادم الارهاب بالارهاب». وقد استقبله احد مسؤولي حزب الله في «قانا» عبد الحميد صالح وسلمه اليوم صور للمذبحة مشفوعة بكلمة شكر للمخرج الكبير وتمنيات له بالتوفيق في مشروع فيلمه السينمائي عن العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.



شاهين يزور مقبرة شهداء قانا



... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



ندى وليد ابو علبة — عمرو عادل السويسي — روزا يوسف الضمور — احمد بدر قطيش



الحمل:
رسائل موجهة تحاول ان تلفت انتباهك الى ممارسات غير موفقة!

الثور:
تعاونك مع الآخرين مقدمة لاثبات حسن النوايا!

الجوزاء:
اختلاف في الرأي داخل محيط العائلة، ناقش بهدوء!

السرطان:
رحلة استجمام تريحك من عناء التعب الذهني لبضعة ايام!

الأسد:
توجسك من بعض الاوهام لا داعي له ... كن هادىء البال!

العذراء:
تابع محاولاتك لان تكون انسانا، لا مجرد ماكينة عمل!

الميزان:
سيمضي العمر، ستكتشف فجاة انك اضعته!

العقرب:
تحولات دراماتيكية على صعيد العاطفة، وحب جديد متوهج!

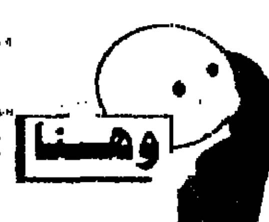
القوس:
انت بحاجة للمزيد من الحنان ... والدفء!

الجدي:
توتر بسيط في العمل، تنجلي اسبابه [illegible] ويزول تماما!

الدلو:
اجتماع عائلي سعيد، وتكتشف علاجا [illegible] لاوجاع الظهر والركبة!

الحوت:
مارس حياتك كما تريد، لا كما يريد الآخرون!

قالوا



اذن ... لم تستهدفنا نحن؟!

قال مصدر اردني مطلع ان من بين المحاولات التي استهدفت الامن الاردني شحنة بلغت ٣٨ كيلو غراما من المواد شديدة الانفجار ضبطت في الاراضي الاردنية لكن هدفها النهائي كان دولة خليجية

● عن «الوسط»



حتى الثور المسكين... لم يسلم منهن!!



كريستينا تستل سيفها

الاسبانية كريستينا سانشيز «٢٤ عاما» لم تعد تكتفي بـ «قتل» الرجال وسرقة قلوبهم على طريقة بنات جنسها، بل برعت في منافستهم والانتصار عليهم في عقر دارهم، فهي اخذت تخطف الاضواء من الرجال الذين حسبوا انهم وحدهم مؤهلون للتربع على عرش «رياضة» مصارعة الثيران، اذ برعت في مزاولة هذه الطقوس الدموية على نحو يحظى بثناء متزايد بين عشاق هذه الرياضة الشعبية في اسبانيا خصوصا.

غير ان سلاحها في هذه المعارك ليس الحسن الذي لا يملك الرجال ان يقاوموه، بل هي تذهب الى ملاقاة الثيران في الميادين الرحبة مثقلة بسيوف صممت خصيصا لها فجاءت ناعمة ... رشيقة تليق بالجميلة «القاتلة»

قالوا قالوا قالوا

- مناقشة اقتراحي باتحاد عربي هو أهم نتائج القمة.

* معمر القذافي

- راحت عليك ... حبيبي... راحت عليك ... كان لازم تاسى عليّ ... ما بيسوى هيك!

* كلودا الشمالي

- إنها سنة كبيسة بكل معنى الكلمة عند الحديث عن الانتخابات.

* د. جواد العناني

- وشو هالقمة يعني بدها تجيب الذيب من ذيله؟

* ام العبد

- تعديل (رفع) أسعار المياه ابتداء من أول تموز ياتي لمحاولة سد العجز المائي المتواصل

* سمير قعوار
وزير المياه

- هنالك ٩٠ مليون امي على أرضنا العربية.

* د.احمد ابو شيخة
مدير جامعة القدس المفتوحة

- لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بحثت نتائج القمة و«دور المجلس في لم الشمل العربي»!!

* د.فوزي طعيمة

- ألّي وين بتسهر وين ... برمت عليك بكلّ الكون!

* ندى رزق

— هل العراق من نتاتيف الشمل المزمع لمته؟!

* مواطن ساذج

- مجرد انعقاد القمة كان خطوة ايجابية!

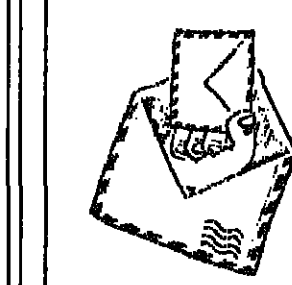
* ماهر الطاهر

— ليس أخطر من تصغير الوطن ليصبح بحجم السياسي - المؤلف!

* طارق مصاروة - «القدس العربي»

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!



من .... إلى .... مع المودة.

اشتقتُ اشتقتُ

وما اخّرني الا حراس الطرق اليك!

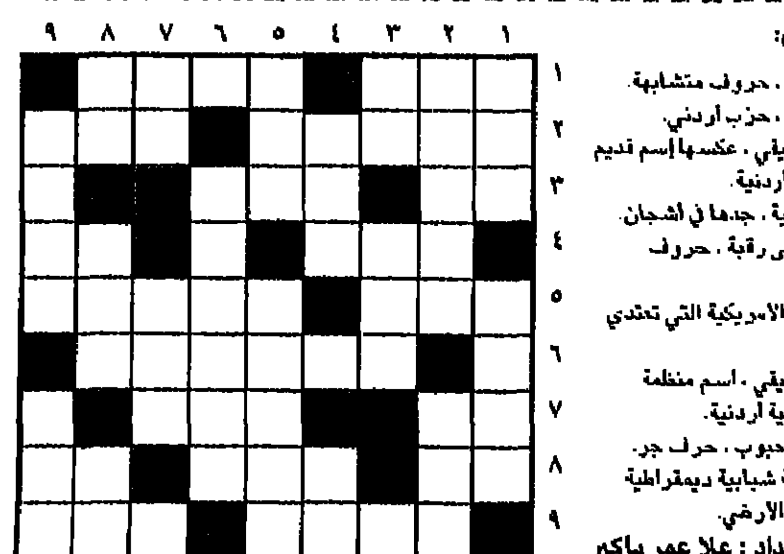
● «سميح شقير»

ليبيا كانت ...!

ضمن سلسلة حلقات «الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني يتذكر ...» قال جورج حاوي الاسبوع الماضي: «ليبيا كانت الاكثر سخاء في مساعدة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، وقد دفعت ثمن سلاح يكفي لتحرير الشرق الاوسط وليس فلسطين وحدها...»

يا استاذ جورج [illegible]

كلمات متقاطعة



افقي وعامودي:

١- حرب اردني، حروف متشابهة.
٢- حزب اردني، حزب اردني.
٣- صوت موسيقي، عكسها إسم قديم لمنظمة سياسية أردنية.
٤- عاصمة عربية، جدها في اشجان.
٥- عكسها بمعنى رقبة، حروف متشابهة.
٦- إسم القوات الامريكية التي تعتدي على الشعوب.
٧- صوت موسيقي، اسم منظمة نسائية ديمقراطية أردنية.
٨- اترك، من الحبوب، حرف جر.
٩- عكس منظمة شبابية ديمقراطية اردنية، للقياس الارضي.

● اعداد: علا عمر باكير

في دائرة اتصالات إربد:

نقلوا الهواتف الى الباقورة، وبقي لخدمة المواطنين هاتف داخلي واحد فقط

● كتبت سهير أبو رواق

يبلغ عدد سكان محافظة اربد حوالي مئتي الف نسمة يتوزعون داخل المدينة وفي قراها وضواحيها والألوية التابعة لها، تخدمهم مجموعه من المؤسسات والدوائر الحكوميه ومن هذه الدوائر والمؤسسات دائرة الاتصالات في إربد التي تخدم كافة المواطنين بما تقدمه من خدمات هاتفية محلية ، وطنية ، ودولية وأيضا تلكس، فاكس، برقيات واغراض أخرى.

«الأهالي» كانت لها جولة في دائرة إتصالات اربد حيث التقت المراجعين واستمعت لشكاو عن من مستوى الخدمات ، ومن ذلك ما قالته الآنسة سناء العبابنة التي قالت ان هناك خطا هاتفيا واحدا فقط لذا تكثر عليه الأزمه والاكتظاظ حول الأولوية في الإتصال الهاتفي. وأحيانا يضطر المواطن للإنتظار لأكثر من ساعتين حتى يحصل على فرصة الإتصال الهاتفي واغلب الأحيان لا تسنح له الفرصة الكافية لذلك وما يجبره على القدوم الى دائرة الاتصالات الانخفاض في سعر المكالمة الهاتفية بينما لو حاول الاتصال من مكان اخر يمكن استغلاله وكذلك فإن هذا الهاتف الداخلي ليست له كابينة يستطيع المتكلم فيها ان يأخذ حريته بالكلام دون ان يسمع الأخرون اسراره الشخصية والعائلية ، ناهيك عن الإزعاجات الصوتية التي تشوش على المتكلمين الآخرين.

اما للمكالمات الوطنية فقد تم تخصيص هاتفين فقط وحالهما اسوا من الهاتف الداخلي كون الاتصال يتم خارج مدينة اربد فتجد طوابير المواطنين المتذمرين من هذا الوضع وحتى للمكالمات الدولية فهناك خمسة هواتف والصالح منها هاتف دولي فقط. ولكن الهواتف الدولية لها كابينات وان كانت تمتلىء بالحشرات والبعوض!

أما عملية بيع الطوابع البريدية داخل دائرة الاتصالات فيقوم بها موظفون مع العلم ان هذا الامر ممنوع بتاتا، لكن بعضهم يقوم باستغلال المواطنين.

فالطابع البريدي الذي يباع بعشرة يصبح، بثلاثين قرشا.

والغريب ان لدى هؤلاء مبرراتهم حيث يقول ابو خالد الملكاوي مثلا ان متطلبات الحياة كثيرة وانا احتاج لكل قرش للإنفاق على ابنائي الثمانية وراتبي لا يكفي لكوني اعمل بنظام المياومه . لذا اضطر لبيع الطوابع البريدية بسعر مرتفع كي استطيع ان اواكب هذه المعيشة وليعذرني كل مواطن فلولا الافواه الجائعة والمتعطشة التي تنتظرني ما سلكت هذا الطريق ولقد وعدنا بالرخاء الاقتصادي والرفاهية في الاونة الاخيرة ولكن اين هذا ؟؟؟ فالوضع يزداد سوءا.

أزمة الهواتف في الدائرة ولدت الصراع بين الموظفين والمواطنين كون الموظف بحكم العلاقات الودية والوثيقة التي تربطه بالآخرين ــ يقوم بالإخلال بالدور وعدم الانتظام به لاجراء المكالمات الهاتفية ولارضاء المحسوبيات ، ولقد حدثت العديد من المشاجرات والمشاكل حول هذا الامر والكل ينادي بتوفير هواتف اكثر لخدمة كافة المواطنين.

موظفو دائرة الاتصالات لدى الحديث معهم قالوا بإسلوبهم المتردد والخائف من عواقب الأمور : كان لدينا العديد من الهواتف التي تخدم المواطنين ولم تكن هناك ازمات او مشاكل الى ما قبل سبعة اشهر فقط حيث نقلت جميع هذه الهواتف الى معبر بنات يعقوب في الباقورة ـ وتركت الادارة لخدمة المواطنين هاتفا داخليا واحدا فقط!

هذه الشكاوى والقضايا المطروحه نقلتها «الأهالي» للسيد «رياض الدلكي» نائب مدير دائرة الاتصالات في إربد الذي قال:ـ

ان نقل هذه الهواتف الى معبر بنات يعقوب في الباقورة مبرر لأن الدائرة لا تحتاج لها بتاتا، فالمواطنون يكفيهم هاتف داخلي واحد فقط واذا لم يعجبهم الأمر يستطيعون الاتصال من مكان آخر. أما الفوضى والإزدحام عند اجراء المكالمات الهاتفية فهذا يعود الى سلوكيا[ت] فبعضهم يأخذ سا[عة] مكالمته والبعض الآ[خر] ساعة وهكذا، مايجبر للإنتظار طويلا حتى اجراء المكالمة التي يريد

واضاف الدلكي خطوط الهواتف ال[...] والدولية عاملة و[...] المواطنين لكننا لا نست[...] نخصص هذه الهواتف مكالمات داخلية [...] الامر هاتفا داخليا و[...] وهو يكفي المواطن[...] حاجتهم.

رسالة لرئيس الوزراء حول المخالفات في اتحاد المزارعين

قام بعض المزارعين الاعضاء في اتحاد المزارعين في وادي الاردن بإرسال كتاب الى رئيس الوزراء حول وضع اتحاد المزارعين وبعض المخالفات التي ارتكبها ومنها استصدار رئيس مجلس الادارة الاسبق للاتحاد قرارا بتنصيب نفسه مديرا عاما للاتحاد بموجب عقد لمدة اربع سنوات وبراتب شهري مقداره ٦٠٠ دينار، وهذا مخالف لن[...] من قانون الاتحاد.

كما تم تعيين احد[...] مجلس الادارة مستشارا[...] للاتحاد بعقد سنوي قيمته[...] دينار وتم رفع هذه القيمة[...] ٢٥٠٠ دينار سنويا و[...] مخالفا بذلك نص الما[دة...] القانون.

ومن المخالفات[...] استصدار قرار جديد[...] احد اعضاء المجلس الا[...] يسمى بعلاوة الاتحاد[...] الثالث عشر مخالفين بذلك[...] (٥٠) من نظام الاتحاد[...] (ب) منها ونص ال[...] الفقرة (ج) ومخالفين ال[...] الفقرة (أ) منها من قانون ال[...]

ومنحت العلاوة ا[...] لمهندس دون غيره[...] اعضاء المجلس[...] املخالفات التي ارتكبها[...]

ومثل هذه المخالفات[...] طعنة دامية في مسيرة[...] يجري تعميم تجربتها[...] اتحاد عام للمزارعين.

كما طالبوا برسالتهم[...] أخذ الاجراءات اللازمة[...] الامور الى نصابها.

الاستثمارات المهاجرة من قطاعي الزراعة والصناعة للتوظيف في المطاعم بلغت هذا العام ٣٠٠ مليون دينار!!

يتوقع القائمون على صناعة المطاعم ان يشهد هذا القطاع الخدماتي في هذا العام طفرة في قيمة الاستثمارات الموظفة والتي ستأخذ طريقها للتوظيف في انشاء مزيد من المطاعم، وتستند هذه التوقعات كما صرح بذلك رئيس نقابة اصحاب المطاعم والحلويات السيد ياسين عكاشة الى الزيادة والنمو المضطرد في عدد السياح والذي تضاعف عددهم مقارنة مع السنوات السابقة بعد السماح لابناء عمومتنا اليهود القادمين من اسرائيل بزيارة الاماكن السياحية والاثرية والدينية في الاردن، حيث وصل عدد المطاعم في نهاية العام الماضي ٤٢٠٠ مطعم غير مصنف، و ٤٠٧ مطاعم مصنفة يعمل فيها أربعون الف مستخدم ويتركز اغلبها في عمان. ويصل رأس المال المستثمر فيها ٣٠٠ ملون دينارا!

ومن جهة أخرى تشير الدراسات التي توصل اليها المحللون والخبراء الاقتصاديون في قطاعي الزراعة والصناعة ان الطفرة التي يشهدها قطاع الفنادق بمثابة نمو مصطنع تحفزه وتغذيه التصريحات التي اخذ يطلقها وزير السياحة في الاردن بزخم كبير زاعما ان الاستثمار في القطاع السياحي قد حقق دخلا سنويا في نهاية ٩٥ بلغ مقداره ٧٠٠ مليون دينار مما انعكس بصورة سلبية على قطاعي الزراعة والصناعة التي تمثلت بهجرة الاستثمارات من هذه القطاعات المنتجة للتوظيف في قطاع الفنادق والمطاعم والمنتجعات، والى غير ذلك من الانشطة التي تعتقد طائفة من المستثمرين بتأثير الدعاية الرسمية على لسان وزير السياحة بأنها تدر عوائد تزيد على الاستثمار في الزراعة.

وتشير هذه الدراسات بأن الاسوأ في هجرة الاستثمارات منفي القطاعات الانتاجية ان عددا كبيرا من المطاعم قد تم انشاؤها في العام الماضي والحالي برأس مال اميركي برخصة رسمية رغم توفر مطاعم محلية تقدم وجبات مماثلة او ربما افضل مما تطبخه مطاعم الاميركان علاوة على قدرتها على ضرب السوق المحلي ، وتقول الدراسة بأن انشاء هذه المطاعم الامريكية عدا من منافستها للمطاعم المحلية والحاقها الخسائر بها فانها لاتحقق للدخل الوطني اية قيمة مضافة بل ان السماح لقيام مزيد من الفنادق سيكون عبئا على الاقتصاد الوطني وسيتمثل ذلك بالارباح التي تم تحويلها الى جيوب المستثمرين الأجانب وبالرواتب والعلاوات المدفوعة للعمالة الاجنبية والتي تشكل في عددها ٧٠٪ من مجموع العاملين في قطاع المطاعم!!

لماذا ألغت الأمانة طريق «العلوم التطبيقية» وياجوز!

في مجال القيل والقال حول الجدوى الاسفلتية لالغاء بعض الطرق المعدة وشق طرق جديدة في شفا بدران ومرج الفرس. يقال: بان الامانة قد تعمدت الغاء الوصلة المعبدة بطول كيلو مترين. والتي تربط كلية العلوم التطبيقية عبر كنيسة اللاتين بطريق ياجوز لشق طريق بديل تمر عبرمرج الفرس وشفا بدران وفي نفس الوقت لادخال مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية التي كان يرتكز عليها امننا الغذائي ضمن تنظيم عمان وتخصيصها تبعاً لذلك لاغراض البناء، ومما يؤكد صحة القيل والقال ما ذكره لنا شهود على التنمية الاسفلتية من الفلاحين الذين ضحك على ذقونهم عقاريون نافذون يتبوّأن بعض المناصب القيادية في امانة عمان. بان مساحة الاراضي الزراعية التي اشتروها في هذه المناطق بأبخس الاثمان قد وصلت الى ٢٠٠ دونم بمبلغ لا يقل عن ١٥ الف دينار اي خمسة عشر ضعفاً لسعر الشراء الذي لم يتجاوز الف دينار، وتعقيبا على هذا القيل والقال تساءل احد الفلاحين: الى متى ستظل مهزلة اعادة التنظيم والتضخيم لمدينة عمان عقاريا واسفلتيا محتكرة لنفر او نفرين من المسؤولين في امانة عمان..

نشاطات المنتدى الثقافي في «تقبل»

ضمن برنامج النشاطات الذي اقرته الهيئه الادارية للمنتدى الثقافي في «تُقبل» / اربد قام فريق من شباب البلدة يزيد على الاربعين شابا وبالتعاون مع الهيئة الادارية بحملة تخضير للبلدة حيث قاموا بزراعة الاشجار الحرجية في جميع ساحات ومداخل وشوارع البلدة.

علما بأن الهيئة العامة للمنتدى كانت قد اجتمعت قبل ما يزيد على الشهر وانتخبت هيئة ادارية مؤلفة من :

ناصر يوسف الشخاترة رئيسا وطارق محمد محمود نائبا للرئيس وكل من وحيد غازي الشخاترة، وبشار قاسم محمد ، ود. باسم محمد ، ومازن محمد حسن ،ومعن عيسى الشخاترة اعضاء.

اللاجئون والنازحون... ومفاوضات الوضع الدائم كتاب لـ: رمزي رباح

النقاش الديمقراطي المفتوح في تجمعات اللاجئين من أهم السبل لاستعادة حقوقهم

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتاتي اهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول أعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد أن ألغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك أن الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين، ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق أوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

في هذا العدد ننشر الجزء الاخير

الحل التصفوي لقضية اللاجئين

استمرار مشكلة اللاجئين يحتم بقاء الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

هذه حقيقة شائعة، وأول من يدركها اسرائيل التي تعتبر انه من غير الممكن ان يكون للصراع مع الفلسطينيين حل حقيقي، جذري وقابل للبقاء دون انهاء مشكلة اللاجئين.

لذلك، فإن اي اتفاق حول قضية اللاجئين من منظور اسرائيل، ينبغي ان يؤسس:

١ـ لحل ينهي مشكلة اللاجئين من كل جوانبها، فاي اتفاق سياسي يترك هذه المسألة مفتوحة، ولو ببعض عناصرها، لا يمكن ان يصمد في المدى الطويل.

٢ــ ولحل مختبر بالتطبيق وليس بالصيغة المكتوبة فقط، فمن ضمن عناوين الوضع الدائم تشكل قضية اللاجئين احد الموضوعات التي سيوضع الفلسطينيون فيها امام اختبار تطبيق السلام الذي سيتم التوصل اليه لذلك. فالجدول الزمني الشامل لتطبيق الاتفاق حول الوضع الدائم هو الفترة التي ستلزم لانجاز هدف حل مسالة اللاجئين.

اما التصور الاسرائيلي للحل، فعلى يد ما ذكر في الفصول السابقة، نعيد تركيزه بالنقاط التالية: ترفض اسرائيل التعاطي مع قضية اللاجئين «والنازحين» بناء على اي مرجعية شرعية دولية، وعليه تسمي لالغاء المكانات الثلاث التي تجسد هذه المرجعية: اللاجىء ـ الاونروا ـ المخيم. الإطار التفاوضي هو المرجعية وما يتوصل اليه هو الحل، وهو ثنائي المسار بين اسرائيل وكل من الفلسطينيين والدول المضيفة على حدة.

كل مسار مستقبل بآليته ونتائجه ولا يحتاج الى مصادقة الفرقاء الآخرين، بما في ذلك الفريق الفلسطيني. ملف اللاجئين يوزع على الثنائيات، والحل الاجمالي حاصل جمع المسارات. لا استجابة لاي مطالبة قانونية ــ سياسية بحق العودة استناداً الى قرارات الامم المتحدة او الى اية قرارات دولية اخرى. ترفض اسرائيل عودة اي عدد من اللاجئين، لا بموجب حق فلسطيني مكتسب ولا بناء على اتفاق ثنائي حتى لو استند الى اعتبارات انسانية. فإجازة الاتفاق الثنائي من حيث المبدأ، يعني السماح لطرف خارجي بان يكون شريكاً في قرار سيادي، لم الشمل بالحالات الافرادية وفقاً لمعايير انسانية، ليس إلا، على ان تحتفظ اسرائيل وحدها بسلطة القرار كاملة. الحل هو التوطين والتاهيل. الغاء الوكالة واحالة خدماتها وموظفيها الى السلطة الفلسطينية والدول العربية المضيفة.

وفي موقفها ازاء قضية اللاجئين «النازحين» تستند اسرائيل الى عوامل القوة التالية:

١ـ الهيكلية التفاوضية القائمة لا تستند إلى مرجعية الشرعية الدولية ذات الصلة. فالمرجعية تشكلها الاطر التفاوضية ذاتها. وهي اطر متعددة، مستقلة ومنفصلة عن بعضها، تتوزع عليها قضية اللاجئين دونما رابط فيما بينها.

٢ــ التقدم المحرز الى الآن على المسارات التفاوضية لجهة تلاقيه مع الموقف الاسرائيلي بمثال المعاهدة مع الاردن التي اعتمدت التوطين والتاهيل حلاً. ونتائج اعمال لجنة عمل اللاجئين التابعة للمسار المتعدد وتحركها ضمن دائرة برنامج التاهيل. والوجهة التوطينية لاوسلو وتطبيقاته، وبخاصة اعادة صياغة وظائف الوكالة واولوياتها بما يخدم برنامج التوطين على طريق حل المؤسسة.

٣ـ ضعف التنسيق العربي ان لم يكن فقدانه. ان الهيكلية التفاوضية القائمة تعزز هذا المنحى. وكذلك تباين الرؤى والاولويات بين الاطراف العربية: فالاردن حسم وجهته كما ذكرنا. والاولوية اللبنانية هي استباق التوطين بسياسة مشكوك بجدواها وليس الاسهام في الضغط من اجل حق العودة. وسوريا التي تحصر مطالبها، بعد اوسلو ب بالملفين السوري واللبناني، لا ترد قضية اللاجئين، حالياً، وبالتالي حق العودة ضمن اولوياتها. علماً ان بعض الاجراءات السورية تؤشر الى التحوط من احتمال الضغط المتوقع من اجل التوطين «في المخيمات منع لمشاريع الممولة من موازنات برنامج تطبيق السلام التي يقدر انها تخدم هذه الوجهة ـ عدم التعاطي مع متفرعات المتعددة ــ منع دخول الفلسطينيين من حملة وثائق السفر «المصرية والاردنية». تخوفاً من احتمال زيادة الكتلة السكانية الفلسطينية.....

٤ـ نمط التعاطي الفلسطيني الرسمي. على خلفية الانخراط في خيار اوسلو، مع ملف اللاجئين دون مستوى ما تمثله هذه القضية. يضاف الى ذلك تبعثر جهود المعارضة وعدم تركيزها على الملف باعتبارها احد العنوانين الرئيسين للمسالة الوطنية الفلسطينية «اللاجئين + الارض».

ان هذه العوامل تجعلنا نقف على ابواب افتتاح مفاوضات الوضع الدائم حول قضية اللاجئين ليس باعتبارها قضية يجري التحفز لبحثها، بل قضية، قطعت بترتيباتها مسافة معينة نحو التلاقي مع التصور الاسرائيلي لحلها، حيث تحدد سقفها من خلال تحديد اطارها التفاوضي وأسسه، وبدات خطواتها التفاوضية والتطبيقية تدب منذ فترة على الارض، لكن، على الرغم مما ذكر، ثمة عقبات واستعصاءات كبيرة تقف حائلاً امام الحل التصفوي لقضية اللاجئين «والنازحين».. ان هذا الملف من اكثر ملفات المفاوضات سخونة وتعقيداً، ويفسح تالياً مساحة واسعة لاستنهاض وتحسين شروط المواجهة على طريق اقرار الحل العادل لقضية اللاجئين.

نحو حل عادل لقضية اللاجئين

أ) ان الهيكلية التفاوضية القائمة وما نتج عنها من اتفاقات، رغم تجاوزها لمرجعية الشرعية الدولية الخاصه باللاجئين «والنازحين» ولمها لقراراتها، لم تلغ دورها في الحفاظ على المكانة القانونية ـ السياسية لقضية اللاجئين. ولم تنل من الالتزام الاممي بهذه القضية ان هذا يترتب عليه ما يلي:

١ــ التمسك بقرارات الشرعية الدولية باعتبارها الاساس لحل قضية اللاجئين، وبالذات القرار ١٩٤ وضمنه حق العودة الذي يستند الى الالتزام به قرار قبول عضوية اسرائيل في الامم المحدة «٢٧٣» وقرار تاسيس وكالة الغوث «٣٠٢» والذي تتاسست عليه القرارات المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ... وفي هذا الاطار ايضاً التمسك بالقرار ٢٣٧ «مجلس الامن» حول العودة غير المشروطة للنازحين، ورفض اي محاولة لضم قضية النازحين الى ملف اللاجئين، باعتبارها محاولة مكشوفة لتمويت تطبيق هذا القرار وتهميش قضية النازحين.

٢ــ رفض مشاريع تصفية الاونروا وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى سلطة الحكم الذاتي والدول العربية المضيفة. والحفاظ على الوكالة باعتبارها تجسد الالتزام الاممي القانوني والسياسي بقضية اللاجئين. وباعتبار ان تاسيسها استند الى القرار ١٩٤ وفقرته الرقم ١١٠» التي تنص على حق العودة. وتوفير الشروط اللازمة كي تستمر الوكالة بالتزاماتها تجاه اللاجئين لحين الوصول الى حل عادل ودائم لقضيتهم وفق قرارات الامم المتحدة.

٣ــ رفض المساس بوضع المخيمات والتصدي لمشاريع تصفيتها او نقل اللاجئين منها في اطار مشاريع التاهيل بحكم المكانة الدولية التي تتمتع بها وما يضيفه وجودها من قوة معنوية ومادية على قضية اللاجئين. ان التمسك بمكانة المخيمات لما تمثله من التزام سياسي وقانوني بحقوق اللاجئين لا يتعارض البتة مع كافة المشاريع الضرورية لتحسين الظروف المعيشية السائدة فيها وتحسين الخدمات التي تقدمها لسكانها.

ب) ان قضية اللاجئين، قضية سياسية في المقام الاول وهي جزء لا يتجزأ من المسالة الوطنية الفلسطينية وحلها يقع في اطار تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير استناداً الى حق العودة وحرية اللاجئين في ممارسة هذا الحق. ان الاطار التفاوضي الراهن لقضية اللاجئين على صعيديه الفلسطيني والعربي لا يستند الى اي مرجعية شرعية دولية، مما يفسح المجال امام اسرائيل لفرض تصوراتها *للحل القائم على التوطين والتاهيل.* ان هذا يقتضي التاكيد على ما يلي:

١ـ ان قضية اللاجئين، قضية موحدة بين الوطن والمحتل والشتات، مما يترتب عليه اطر وبرامج وخط عمل منسق ومنسجم بين الداخل ومختلف ساحات الخارج.

٢ـ ان احد الاسباب الرئيسية لضعف الاهتمام بقضية اللاجئين وعدم ايلائها ما تستحقه اقليمياً ودولياً، يعود الى ضعف التحرك الجماهيري وسط اللاجئين تحت شعارات العودة وفي سبيل نيل حقوقهم. ان محور برنامج العمل الوطني والاجتماعي وسط كل تجمع من تجمعات الشتات هو حق العودة والنضال في سبيل اقراره. لذلك ينبغي تفعيل وجهة العمل الجماهيري في الوطن والشتات من خلال دعوة اللاجئين في الضفة والقطاع والاردن وسوريا ولبنان لعقد مؤتمرات شعبية واخذ قضيتهم بايديهم وايجاد آلية لتنسيق مواقف اللاجئين والاتصال فيما بينهم في كافة تجمعاتهم.

٣ــ يحتل النشاط الدعاوي ـ السياسي عربياً ودولياً موقعاً هاماً في ابقاء قضية اللاجئين حية وحاضرة في الضمير العالمي، وفي هذا الإطار للعب مؤتمرات المنظمات الاهلية غير الحكومية والندوات الدراسية وغيرها موقفاً بارزاً في تأمين الدعم المادي لمشاريع تنمية المخيمات. وفي حشد التأييد الخارجي وتعبئة طاقاته لمساندة حقوق اللاجئين وبخاصة العودة الى ديارهم.

ج) ان توزيع قضية اللاجئين على مسارات ثنائية عدة، مستقلة عن بعضها بآلية تفاوضها وبالنتائج التي تتوصل اليها، تؤدي عملياً الى استثناء المشاركة الفلسطينية فيما سيؤدي الى اعادة صياغة مصيرهم. وعلى هذا يترتب ما يلي:

١ـ السعي لتعزيز التشاور والتعاون والتنسيق مع المسارات التفاوضية العربية المعنية ايضا بقضية اللاجئين. وعلى قاعدة تحول دون تفرد اي من الاطراف العربية باتخاذ اي قرار او اعتماد اية وجهة تؤثر بنتيجتها على ملف اللاجئين بشكل عام.

٢ـ ان الانتشار الفلسطيني في البلدان العربية المضيفة يضفي على قضية اللاجئين طابعاً اقليمياً ويخلق في هذه البلدان الى جانب التماس الحدودي مع اسرائيل تماساً داخلياً مع القضية الفلسطينية. ان هذا التماس المزدوج يخلق مساحة مشتركة من المصالح والقضايا ذات الاهتمام المتبادل التي ينبغي ان توظف لدعم قضية اللاجئين.

٣ــ ان الحل الاسرائيلي القائم على تصفية ملف اللاجئين في الشتات على قاعدة التوطين لا يناقض فقط المصلحة الفلسطينية انما يتعاكس ايضاً مع مصلحة البلد المضيف. ان مشروع التوطين هو مشروع فتنة داخلية بين الفلسطينيين والشعوب العربية. من هنا، المصلحة الاكيدة في النضال المشترك ضد التوطين وفي سبيل حق العودة.

د) ان حركة فلسطينية قاعدية توحد نضال اللاجئين في الوطن المحتل والشتات، مسلحة بقرارات الشرعية الدولية وما تعكسه هذه القرارات من التزام اممي بحقوق اللاجئين وفي المقدمة حق العودة حركة ساعية للتنسيق جهدها وتوحيده في مختلف اماكن وجوده وفيما بينها، وتقيم اوثق العلاقات مع الشعوب العربية الشقيقة على قاعدة رفض التوطين والتمسك بحق العودة الى الوطن وتنشيط في مختلف المحافل الدولية والمؤسسات.. ان حركة ببرنامج كهذا، قادرة على خلق وقائع جديدة لصالح حقوق اللاجئين.

وغم الانطباع الناشىء عن وقائع متوالية بتقدم ما للحل الاسرائيلي على خط اللاجئين «والنازحين»، فإن تأجيج حركة مناهضة اللاجئين للحل التصفوي لقضيتهم وترخيم هذه الحركة بامكانها ان تولد ديناميكية معاكسة للتقدم الاسرائيلي، دينامية تفتح على حل عادل لقضية اللاجئين والنازحين تحت راية العودة كخيار حر وكجزء لا يتجزأ من الحقوق الوطنية.

قراءة أولية في نتائج واعمال القمة العربية

القمة فشلت في ربط التطبيع بالتقدم على بقية المسارات

موقف القمة من تركيا وايران والعراق ارتهن بالموقف الامريكي

● كتب عليان عليان

ان مجرد انعقاد القمة العربية بحد ذاته يعتبر خطوة نوعية ونقطة تحول لتجاوز حالة الشلل التي اصابت النظام العربي منذ ست سنوات، وبعدما غدت الادارة الامريكية تتحكم في طبيعة العلاقات الثنائية بين قطر عربي وآخر، وبعد ان اصبحت حركة هذا المسؤول اوذاك محكومه بالموافقة الامريكية المسبقة.

وبغض النظر عن تقييمنا لنتائج قمة القاهرة، فان اتخاذ قرار بعقدها سنويا خطوة في الاتجاه الصحيح، الامر الذي يعني التوقف عن تدويل المشاكل والازمات العربية، وايجاد آليات عربية لاحتواء الخصومات والنزاعات التي نشأت وتنشأ بين مختلف الدول العربية

توجهات سلبية

لقد عقدت القمة العربية في القاهرة تحت ثلاثة عناوين رئيسية هي:

تنسيق المواقف العربية من عملية السلام وتطوراتها خاصة بعد وصول نتنياهو لسدة الحكم في (اسرائيل) ببرنامجه المعروف /.. والبحث في امكانات لم الشمل العربي والمصالحة العربية وتحقيق التضامن العربي.

أما البند الثالث فقد جاء تحت عنوان «ما يستجد من أعمال» حيث شمل هذا البند قضايا عديدة ذات بعد عربي واقليمي من نوع (النزاع الاماراتي الايراني حول الجزر الثلاث/ ايران واحداث البحرين/ الارهاب / الاتفاق التركي الاسرائيلي / العراق والموقف منه.

لقد ازدحم البيان الختامي بالقرارات والمواقف التي تعالج ما ورد في اجندة القمة، لكن تجدر الاشارة ابتداء الى ثلاث مسائل سلبية تحسب على نتائج القمة وليس لصالحها.

«التطبيع»

المسالة الأولى: انها لم تربط في بيانها الختامي بين التطبيع وبين استمرار اسرائيل في عملية السلام على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

لقد تضمن البيان اشارات خجولة في ان اي انحراف عن المبادىء والاسس التي قامت عليها عملية السلام، واي تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها قد يضطر الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات التي اتخذتها تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل اسرائيل وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

«التحالف التركي الاسرائيلي»

المسالة الثانية:ـ في الوقت الذي يشير فيه البيان الختامي الى ربط الامن الوطني بالامن القومي، لم يعط البيان الاهمية الخاصة للتحالف العسكري التركي الاسرائيلي وما يشكله من خطورة على امن كل من سوريا والعراق، وما يشكله من استهدافات ابرزها الضغط على سوريا للاستجابة للاملاءات والاشتراطات الاسرائيلية والامريكية .. ناهيك ان البيان لم يشر لامن قريب ولا من بعيد لمسالة الحصار المائي التي تفرضه تركيا على كل من سوريا والعراق من خلال مصادرتها لمعظم حصصهما من مياه الفرات.

«الموقف من العراق»

المسالة الثالثة:ـ وصف البيان العراق بانها دولة عدوانية واستفزازية ضد جيرانها في حين لم يتم وصف (اسرائيل) بهذه الصفات، والانكى من ذلك ان البيان في الوقت الذي يتحدث فيه عن المصلحة العربية المشتركة ، تتناسى الحصار المفروض على الشعب العراقي وراح يصب البنزين على النار حين راح يطالب العراق باستكمال تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، متناسين ان الادارة الامريكية تفتعل المبررات لادامة الحصار وان العراق اوفى بكافة المتطلبات اللازمه لالغاء هذا الحصار.

«العقلانية العربية المزعومه»

المسالة الرابعة: ان قرارات القمة لم تنطوي على تعنيف شديد لاسرائيل لموقفها من العملية السلمية وراح البعض يفلسف الامور في ان مثل هذه القرارات تكشف عن العقلانية العربية في مواجهة التعنت الاسرائيلي الامر الذي يؤدي الى تعميق تاييد اوروبا لنا وتمكين الامريكان من ممارسة الضغط على اسرائيل.

«عدم التوازن»

المسالة الخامسة: عدم التوازن في التعامل مع قوتين اقليميتين جارتين رئيسيتين في المنطقة ، ففي الوقت الذي تعامل البيان بكل كياسه ولطف وبلغة العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة مع تركيا رغم تهديدها لامن كل من سوريا والعراق تراه يتحدث بلغة غليظة في التعامل مع ايران وادانتها بخصوص احداث البحرين.

«من المسؤول»

لقد لعبت الولايات المتحدة دورا رئيسيا في تحديد نبرة قرارات القمة من خلال رسائلها وتحذيراتها المتصلة لاعضاء القمة ، واستجابت مصر للرسائل الامريكية فيما يخص مثل هذه التوجهات السلبية للقمة .. فمصر رغم انها دعت الى المؤتمر تحت عنوان (لم الشمل) الا انها وظفت المؤتمر لاعادة تكريس دورها القيادي للعالم العربي ولتحسين دورها الاقليمي الذي تنافسه اسرائيل وغيرها عليه في المنطقة وذلك في اطار الولاء للولايات المتحدة ومعلوم ان مصر تحصل على مساعدة سنوية من الولايات المتحدة بقيمة ٢,٥ مليار دولار.

والحكومة الاردنية لعبت دورا اساسيا في الحيلولة دون صدور قرارات حاده تجاه (اسرائيل) حيث ضغطت باتجاه عدم ربط التطبيع بالتقدم على المسارات الاخرى.. وقللت من خطورة الاتفاق العسكري ما بين تركيا واسرائيل وحرضت على ايران وركزت على ادراج بند الارهاب في اجندة القمة.

«الموقف من عملية السلام»

البيان الختامي بشان عملية السلام وان كان ليس بالمستوى المطلوب لمواجهة تحديات المرحلة خاصة بعد وصول الليكود للسلطة ببرنامجه المتطرف الا ان الفقرات التي تضمنها انطوت على نقاط ايجابية لتركزها على قرارات الشرعية الدولية وابرزها:ـ

١ـ التاكيد على اسس العملية السلمية ممثلة بقرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥،٣٣٨،٢٤٢ الداعية للانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة، وعلى مبدا الارض مقابل السلام واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

٢ـ التاكيد على أن تمسك الدول العربية بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي يتحقق في ظل الشرعية الدولية ، يستوجب التزاما مماثلا تؤكده اسرائيل من جديد وبدون مواربة والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام مما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الامن المتوازن والمتكافىء لجميع دول المنطقة.

٣ـ تحذير اسرائيل من ان اي انحراف عن الاسس والمبادىء التي قامت عليها (عملية السلام) سيعيد المنطقة الى دوامة العنف والتوتر وان اسرائيل ستتحمل المسؤولية بهذا الخصوص.

٤ـ الموقف الواضح من الاستيطان حيث اكد البيان على تمسك القادة بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة باعتباره اجراء غير مشروع لا ينشىء حقا ولا يرتب التزاما ... واعتبار اقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين يشكل خرقا لاتفاقات جنيف واطار مدريد وتعويقا لقضية السلام مما يتطلب وقف كافة الانشطة الاستيطانيه وازالة المستوطنات.

٥ـ الموقف القومي الواضح من قضيتي القدس وحق العودة حيث اكد القادة العرب في بيانهم الختامي رفضهم تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني وتشديدهم على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يكون الا بحل بقضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين استنادا الى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

٦ـ خلاصة فان قرارات القمة ازاء (عملية السلام) شكلت ردا واضحا ودقيقا على برنامج الحكومه الاسرائيلية في كافة القضايا (الانسحاب من الاراضي المحتلة / القدس / الاستيطان / الدولة الفلسطينية المستقلة / اللاجئون / قرارات الشرعية الدولية... الخ مما اثار غضب نتنياهو واصفا اياها بانها تنطوي على مواقف من جانب واحد وعلى اشتراطات واملاءات تهدد (عملية السلام)!!

التضامن العربي والامن القومي

لقد انطوى البيان الختامي على فقرات وقرارات تصب في خدمة التضامن العربي والامن القومي لكن انجازها يحتاج الى وضع الآليات المطلوبة وأبرز هذه القرارات :ـ

١ـ التاكيد على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وإخضاع كافة مواقعها النووية لنظام التفتيش الدولي / والمطالبة بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط تشمل كافة الدول بما فيها اسرائيل.

٢ـ التاكيد على الترابط بين الامن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ بين الامن الوطني لكل دولة / التاكيد على اعادة بناء التضامن العربي باعتباره الطريق الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك والذي يستند الى احترام المرتكزات الاساسية وفي مقدمتها التمسك بمبادىء احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية والعمل على احترام مبادىء ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية والاتفاقات المبرمة في اطارها.

٣ـ تاكيد الحرص على تعزيز دور الجامعة العربية وتفعيل هذا الدور على قاعدة الالتزام بميثاقها وقراراتها لتكون عونا للمصالح العليا للامة.

٤ـ تاكيد القادة على وضع اساس اقتصادي للتضامن العربي انطلاقا مما يربط الدول العربية من مصالح مشتركة وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية من تجمع وتكتل في كيانات اكبر ، حيث اكدت القمة على ضرورة تحقيق التنمية العربية وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها / وفي هذا الاطار وجه القادة العرب نداء للمجلس الاقتصادي ومجلس الجامعة لوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية تتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل مع الاخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن من موقع التكافؤ.

٥ـ تبني مقترحات هامة لتعزيز العلاقات العربية من خلال الموافقة من حيث المبدأ على انشاء محكمة العدل العربية ووضع ميثاق شرف للامن والتعاون العربي / ومن خلال انشاء آلية لجامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

٦ـ تأكيد التضامن مع ليبيا في مواجهة الحصار وتحميل الولايات المتحدة ضمنا مسؤولية عدم التجاوب مع الجهود المبذولة من قبل الجماهيرية ومن المنظمات والمؤتمرات الاقليمية.

٧ـ التاكيد على مساندة لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية / والتاكيد على سيادة الامارات على الجزر التي تحتلها ايران (طنب الكبرى ، طنب الصغرى، ابو موسى) والتاكيد على مساندة الدول العربية لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها الامارات لاستعادة سيادتها على الجزر.

معادلة الارباح والخسائر

بعد استعراض الملاحظات السلبية على اعمال القمة ، وكذلك الايجابية فهنا نصل للسؤال التالي ما الذي حققه كل طرف من الاطراف المحورية في هذه القمة ؟.. تحديدا كل من سوريا / الاردن / مصر / منظمة التحرير / السعودية.

سوريا

١ـ حصلت سوريا على اسناد عربي واسع وشامل لموقفها من عملية السلام وبخاصة بعد وصول الليكود للسلطة ببرنامجه الذي يرفض الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان ويرفض مبادلة الارض بالسلام .. وبالتالي فان سوريا ستتسلح بموقف القمة في مواجهة اسرائيل وفي مواجهة ضغوط الادارة الامريكية التي تبنت الموقف الاسرائيلي وراحت تدافع عنه بحجه انه يقول بعدم الشروط المسبقة في التفاوض متجاهلة ان برنامج الحكومه الاسرائيلية يعج باللاءات والاشتراطات المسبقة.

٢ـ فوتت سوريا الفرصة على بعض الاطراف العربية لتحويل القمة العربية الى جلسة ثانية لشرم الشيخ، اذ جاء القرار الخاص بالارهاب متوازنا يفرق بين المقاومة المشروعة للاحتلال وبين الارهاب ولم يأت القرار وفق ما تشتهيه الادارة الامريكية وحلفاؤها حيث ان الادارة الامريكية تعتبر مقاو[مة] الاحتلال ارهابا وقد استنكرت الـ[قمة] المحاولات الرامية الى الصاق تهـ[مة] الإرهاب بالمقاومه الوطنية ضـ[د] الاحتلال الاسرائيلي.

٣ـ لم تتمكن سوريا من الحصول على قرار واضح يربط عملية التطبيع بالتقدم على المسار[ات] الاخرى / لم تحصل على التضا[من] المطلوب في مواجهة التحالـ[ف] العسكري بين تركيا واسرائيل. ولم يشر البيان الختامي للقضـ[ية] الحصار المائي الذي تفرضه تركيا [على] سوريا... لقد علـ[ق] أحد المراقبين بقوله [ان] سوريا رفعت سقـ[ف] مطالبها عشية القـ[مة] لتحصل على ما هو ممكن في هذه المرحـ[لة] الا وهو التركيز [على] قرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام وحصلت على ذلك.

* الاردن :ـ نجح الاردن في الافلات من محاولة محاكمته جراء موقفه من التنسيق العربي وتسارعه في عملية التطبيع / نجح الاردن في عدم ربط التطبيع بالتقدم على المسارات الاخرى / حال دون تصعيد الموقف في مواجهة تركيا .. وحال دون تصعيد الموقف تجاه اسرائيل ونجح في التحريض على ايران وادانتها../ لكن القرارات الخاصة بالدولة الفلسطينية المستقلة والقدس لم [تأ]ت وفقا للتوجهات السياسية للحكومه الاردنية.

* مصر :ـ نجحت في تاكيد دورها الاقليمي الاساسي والمحوري ولهذا النجاح استحقاقاته في علاقتها مع الولايات المتحدة / ونجحت في فرض الحل الوسط بين التوجهات الاردني والسوري ، ذلك الحل الذي يخدم في هذه المرحلة اسرائيل وامريكا لجهة امتصاص ردود الفعل العربية على برنامج الليكود.

كما نجحت مصر في التاكيد على موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة في مواجهة طرح الكونفدرالية الثلاثية بين اسرائيل والاردن والسلطة المحلية الفلسطينية ، ذلك الطرح الذي يحد من نفوذها ودورها الاقليمي.

* السلطة الفلسطينية : حصلت على شرعية عربية رسمية لاتفاق اوسلو شانه شان معاهدة وادي عربة وكامب ديفيد / كما ان قرارات القمة بخصوص الدولة المستقلة ، القدس ، حق العودة والمستوطنات تعزز من موقفها [في] مفاوضات المرحلة النهائية.

* السعودية :ـ بدت كطرف اساسي في تحقيق المصالحة العربية ولم الشمل وهذا يخدم ويعزز دورها الاقليمي / ضمنت تخفيف الاندفاع الاسرائيلي لدول الخليج / الى جانب [ذلك] كما أن إدانة تدخل ايران في البحرين ومساندة الامارات سياسيا [في] موضوع الجزر الثلاث صب في خدمة السعودية بوصفها عراب مجلس التعاون الخليجي.

اصداء القمة العربية في عمان وبيروت ودمشق

مقابل الارتياح الذي أبداه المراقبون ازاء بيان وقرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة، توقعوا ردات فعل اسرائيلية وتركية بتغطية امريكية في محاولة مكشوفة لتكريس الفهم الاسرائيلي للحل في المرحلة القادمة.

وقال المراقبون أن الرد الاسرائيلي الفوري والمتوتر على بيان وقرارات القمة العربية يؤشر الى نية اسرئيل للتصادم مع الموقف العربي وخصوصاً مع الموقف السوري لتكريس شعار السلام مقابل السلام بديلاً لشعار السلام مقابل الأرض، الذي أعادت القمة العربية التاكيد عليه مجدداً.

وأضاف المراقبون أن اسرائيل ستحمل سورية ومصر بشكل رئيسي مسؤولية ما أسفرت عنه القمة من نتائج وفي هذا السياق توقف المراقبون أمام تقارير المخابرات الأميركية التي كشف النقاب عنها مؤخراً وتزعم أن مصر قد اشترت من "كوريا الشمالية" مواد لتحديث صواريخ «سكود» بعيدة المدى علماً أن قوانين الكونغرس الأميركي تنص على فرض عقوبات اقتصادية على دول الشرق الأوسط التي ثبت اقتناؤها للاسلحة الاستراتيجية، ما عدا اسرائيل.

وفي هذا السياق جاءت الحملة الأميركية على ليبيا بدعوى انها بصدد اقامة مصنع للغازات السامة كما جاء تسريب أنباء مصنع مماثل تقيمه سورية في حلب.

وضاف المراقبون ان كشف النقاب عن تعاون مزعوم بين مصر وكوريا الشمالية، ينبىء بانزعاج أميركي وغضب اسرائيلي من دور مصر في جمع الشمل العربي، وعن نية لدى تل ابيب وواشنطن بالضغط على نظام حسني مبارك وعرقلة اندفاعته نحو لعب دور عربي جامع وشامل.

أما بما يخص دمشق. فإن المراقبين يتوقعون أن تكون ردة الفعل الاسرائيلية والمدعومة اميركياً أكثر سخونة وضجيجا ويرى المراقبون أن رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو قد تلقى الضوء الأخضر من البيت الأبيض في تصريحات للرئيس الأميركي بيل كلنتون، ووزير خارجيته وارن كريستوفر تشيد بحكومة الليكود، وتروج لمفاهيم نتنياهو حول السلام المزعوم، واستعداد السياسة الأميركية للتاقلم مع الأفكار الاسرائيلية الجديدة لإستئناف مفاوضات السلام وهو ما فهمه المراقبون دعماً أميركيا لسياسة نتنياهو وضغطا على سوريا ولبنان.

ويتوقع المراقبون أن يكون الجنوب اللبناني هو الساحة المفضلة لدي نتنياهو للضغط على دمشق وبيروت معاً، خاصة أن العاصمتين المذكورتين أبدتا ارتياحاً شديداً لنتائج القمة العربية.

وفي هذا السياق يتوقع المراقبون أن ياخذ الرد الاسرائيلي اتجاهين، يشكلان في الوقت نفسه وجهين لعملة واحدة.

الاتجاه الأول هو تصعيد العدوان على جنوب لبنان وتحويله الى استنزاف للحالة الجماهيرية مستفيداً من تجربة عناقيد الغضب وبما لا يوفر للبنان قدرة على استقطاب الرأي العام لجانبه. لذلك يتوقع الخبراء ان يقوم جيش العدو الاسرائيلي بعمليات نوعية تطال موقع المقاومة وعدداً من القرى وبتحركات تؤدي الى تعطيل الحياة اليومية في الجنوب ودفع سكانه الى الهجرة تدريجياً بما يتيح لجيش اسرائيل توسيع حزامه الامني بصمت ودون ضجيج لإضعاف المقاومة الوطنية والضغط على حكومة بيروت.

الاتجاه الثاني. اعادة احياء اللجنة الحماسية الخاصة بتطبيق تفاهم نيسان، والانطلاق منها نحو احياء المسار الاسرائيلي اللبناني منفصلاً عن شقيقه السوري في محاولة لإضعاف المسارين معاً و ابتزازهما.

سوريا وبعد الدعم الذي توفر لها في قمة القاهرة وخاصة بما يتعلق باصرارها على انسحاب اسرائيلي من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، ستزداد تمسكاً بمواقفها في المفاوضات مع الاسرائيليين ولن تكرر تجارب المسارات العربية الاسرائيلية الاخرى في التنازل عن أرضها ومياهها.

ولفتت المصادر النظر الى ان القمة العربية تناولت التحالف التركي ـ الاسرائيلي بلغة بعيدة عن التوتر لافساح المجال أمام الوساطات السياسة لتأخذ مداها في التخفيف من الانحياز التركي لاسرائيل. ورغم أن عدداً من المراقبين يرى ان هذا التحالف يقوم على مصالح مستقبلية للطرفين التركي والاسرائيلي في النظام الشرق أوسطي المتوقع انشاؤه في المنطقة الا ان رغبة عربية في قطع الطريق على تركيا هي التي دفعت العرب لتبني موقف موضوعي من الجارة الشمالية

لكن بالمقابل لا يستبعد المراقبون ان تندفع تركيا خطوات الى الامام في تحالفها مع اسرائيل متجاهلة نداء العقل والتعقل الصادر عن قمة القاهرة.

وتقول المصادر المطلعة ان الموقف السوري لقي تاييداً عربياً وتشجيعاً للدفاع عن أمن سوريا وسيادتها، وفي حال عقدت القمة العربية في العام القادم فإن المراقبين يتوقعون أن تشهد تجديداً بحيث تشارك فيها كافة الدول العربية دون استثناء ولا يغيب عنها أي من الأطراف بما في ذلك العراق الذي يتوقع المراقبون ان يلعب دوراً اقليمياً في مواجهة المخطط الاسرائيلي التركي . خاصة اذا ما اتسعت دائرة الانفراج وتقلصت دائرة الحصار المفروضة على شعبه.

على هامش زيارة الوفد الشعبي الاردني للعراق

رمضان : الشكر لله لعدم دعوة العراق لقمة المفاضلة بين بيريز ونتنياهو

● كتبت: أمال العطاونة

جاءت زيارة الوفد الحزبي والشعبي للعراق الشقيق بناء على مبادرة (قومية) من حزب العمل القومي وذلك لاعلان التضامن الشعبي الاردني مع العراق والتزام الشعب الاردني بكل فئاته وتياراته السياسية الممثلة في الوفد بالوقوف الى جانب العراق وشعبه.

وقد ضم الوفد اكثر من ثمانين شخصية سياسية وحزبية ونقابية وممثلي المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن واتحاد المرأة الاردنية وعدد من الشخصيات الصحفية والمستقلين، وكانت هذه التركيبة للوفد محط اعجاب وتقدير القيادة والشعب العراقي، حيث لاحظوا ان كافة الاحزاب السياسية في الاردن ممثلة فيه، واعتبر ان هذا الوفد هو الاهم منذ اندلاع ازمة الخليج بسبب التشكيلة السياسية والشعبية له.

وقال السيد عبدالجبار ابو غربية ممثل المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لقد عدت من زيارتي لبغداد بانطباع جيد بعد ما شاهدت شموخ وصمود وصبر الشعب العراقي، كما قلت لصحيفة عراقية باننا جئنا لنرفع معنوياتنا بكم، ومن لم يصدق فليذهب الى العراق ليشاهد عظمة وشموخ وكبرياء هذا الشعب، وليرى ان هذا الشعب المحاصر من الاشقاء قبل الغرباء، كيف اعاد اعمار بلاده، وكيف تبدو العراق وكانها في احسن حالاتها.

والتقى الوفد الشعبي الاردني ضمن عدة لقاءات جماعية مع عدد من المسؤولين العراقيين، وتم تنظيم مهرجان جماهيري حاشد القيت فيه كلمات الاحزاب السياسية الاردنية والنقابات والفعاليات الشعبية والنواب المشاركين في الوفد.

واستمع الوفد الى كلمات المضيفين والتي كان اخرها كلمة للسيد طه ياسين رمضان ـ نائب رئيس الجمهورية ـ الذي عبر عن سعادة القيادة العراقية لزيارة هذا الوفد وللتمثيل السياسي والحزبي الموسع والذي شمل جميع التيارات السياسية.

ووجه رمضان خلال كلمته الشكر لله على عدم دعوة العراق لحضور مؤتمر قمة يفاضل بين "بيريز" و "نتنياهو" واشار الى ان الحصار المفروض على العراق هو حصار عربي بالدرجة الاولى.

وطالب رمضان في رده على الدعوة الوحدوية التي اطلقها الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين بين العراق وسوريا ان يقال هذا الكلام في سوريا وليس في العراق المحاصر، وان العراق يرحب باي وحدة او حتى تقارب بين اي قطرين عربيين.

وعلى هامش زيارة الوفد للعراق تم تنظيم لقاءات ثنائية للقطاعات الممثلة بالوفد فالتقى النواب المشاركون برئيس المجلس الوطني العراقي، وقام اتحاد المرأة الاردنية بزيارة عمل للاتحاد النسائي العراقي.

وفيما يتعلق بوفد المنظمة العربية لحقوق الانسان فقد قام بزيارة الى السيد بسام قاقيش السفير الاردني في بغداد وذلك لتبادل الرأي والحصول على معلومات حول اعداد واوضاع المساجين الاردنيين في السجون العراقية.

وقال قاقيش ان عدد المساجين الاردنيين المحكومين (٤٤) سجيناً فقط ويزورهم بشكل دوري، وجميعهم محكومين بجرائم مثل السرقة والقتل والإغتصاب وما شابه ذلك وليس بينهم اي سجين سياسي، اما عدد الموقوفين فيتراوح بين (٣٠ـ٣٥) موقوفاً ولم يتمكن من زيارتهم.

والتقى الوفد بوزير العدل العراقي شبيب المالكي لبحث موضوع الموقفين ولمعرفة ما استجد في قضية مقتل الاردنيين الثلاثة، واتصل وزير العدل برئيس المحكمة التي يحاكم المجرمون امامها، فقال رئيس المحكمة ان الحكم بحق المجرمين الستة سيصدر خلال اسبوع.

وتم ترتيب لقاء لوفد المنظمة مع الموقوفين الاردنيين، واستمع من الموقوفين الى اسباب توقيفهم، وكان عددهم (٢٣) موقوفا، ووثق وفد المنظمة اسماء الموقوفين وتاريخ واسباب توقيفهم، وتبين ان سبعة موقوفين مطلوبون للانتربول بتهمة اعطاء شيكات بدون رصيد والبقية اوقفوا بتهم مختلفة مثل حيازة دولارات مزورة، اشتباه بالقتل، السرقة، الجنح الاخلاقية، وبلغ عدد الموقفين في المحافظات الاخرى (٨ اشخاص).

(نداء مشترك لمنظمة حقوق الانسان)

وقام وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان باصدار نداء مشترك الى الرأي العام العربي والدولي مع جمعية حقوق الانسان في العراق واتفقت وجهات النظر في النداء بان قضية حقوق الانسان ليس لها معنى الا من خلال المبادىء الديمقراطية وآلياتها التي تتمثل في التعددية الفكرية والسياسية وكذلك في حرية التعبير وحرية الصحافة وسيادة القانون ومشاركة المواطن في صنع قراره السياسي عبر مؤسسات الدولة المدنية وان يصار الى احترام الحقوق الفردية والجماعية على اسس من العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات لهذا فان الديمقراطية وحقوق الانسان هدفان متلازمان لا يمكن الفصل بينهما باي حال من الاحوال.

(برتوكول تعاون)

لقد اتفق طرفا بروتوكول التعاون بين ممثلي منظمة حقوق الانسان في كل من الاردن والعراق على ان تعمل المنظمتان على تنسيق الجهود وتبادل الاراء ووجهات النظر في مجالات حقوق الانسان والديمقراطية والدفاع عنهما من خلال اللقاءات الدورية والمستمرة وتذليل العقبات التي تحول دون ذلك.

والاتفاق على تقديم المعونة القضائية للذين يقصدون المنظمتين والدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان العربي في كل مكان.

عبدالجبار ابو غربية

كما تم الاتفاق على تبادل الزيارات ومشاركة اعضاء المنظمتين في الندوات واللقاءات والمحاضرات التي تقيمها كل منهما واصدار البيانات والنداءات المشتركة والقيام بفعاليات ونشاطات مشتركة، وتنسيق جهود الطرفين لدعوة المنظمات العربية المعنية بحقوق الانسان دون استثناء وبالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان في سبيل بناء علاقات قومية اخوية بين هذه المنظمات وعلى اساس ديمقراطي الحادي.

الدكتور هشام شرابي عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر حق العودة وتقرير المصير لـ«الأهالي»:

منظمة التحرير وقعت تحت سلطة ابوية غير ديمقراطية اوصلتنا الى الكارثة

● حاوره : عليان عليان

قال الدكتور هشام شرابي. استاذ التاريخ في الجامعات الامريكية وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر حق العودة وتقرير المصير بانه لا يعلم بعد ما سيقرره المؤتمر وانه لا يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية ، وان اللجنة التحضيرية لم تتطرق لموضوع البدائل لمنظمة التحرير ، .. لكنه اشار الى ان مثل هذا الطرح ربما يحدث في المؤتمر اثناء انعقاده وتجري مناقشته واضاف د. شرابي ان المؤتمر يستهدف اعطاء الفرصة لابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات ومعهم ابناء الامة العربية ليناقشوا ويقرروا ما سيفعلونه ازاء هذه الاوضاع. الكارثه .... مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية وقعت تحت سلطة فردية أبوية لا ديمقراطية استخدمت اساليب واهدافا اوصلتنا الى ما نحن فيه من اوضاع.

جاء ذلك في سياق لقاء اجرته معه الاهالي وفيما يلي نصه الكامل:

* هنالك من يقول انه سينجم عن مؤتمر حق العودة وتقرير المصير صيغة تنظيمية تمثيلية بديلة وموازية لمنظمة التحرير تركز على حق العودة للشتات الفلسطيني بعد ان تم تمييع هذا الحق في اتفاقات اوسلو عبر تاجيل بحث قضية اللاجئين الى مفاوضات المرحلة النهائية؟

** أنا لا ادري ما سيقرره المؤتمر ... ولا يوجد عندنا هدف حتى الان سوى الاعداد للمؤتمر تحت شعارالعودة وتقرير المصير.

اننا لانستهدف منظمة التحرير او السلطة الفلسطينية او اي اشخاص، انما نهدف لاعطاء الفرصة لابناء الشعب الفلسطيني في الشتات وكذلك في الداخل ـ اذا استطاعوا ـ ومعهم ابناء الامة العربية ليناقشوا ويقرروا ما يفعلونه ازاء الوضع الحاضر الذي يعتبر كارثه.

«البدائل»

* الا تعتقد ان اضافة شعار تقرير المصير الى شعار العودة في المؤتمر دخول سياسي على خط عمل م. ت. ف من أجل استبدالها؟

** نحن في اللجنة التحضيرية «النواة» لم ندع لذلك . لكن هذا الطرح ربما يحدث في المؤتمر اثناء انعقاده وتجري مناقشته! .. اللجنة حتى الان لم تعالج هذه المسالة ولم تتداولها.

* الا ترى بان عقد هذا المؤتمر وما قد ينجم عنه من جسم تنظيمي سيصطدم بالواقع الموضوعي الامر الذي يهدد باعاقة حركته!

* لا شك باننا سنصطدم باتفاقات اوسلو ووادي عربة واعتراضات بعض الانظمة ... ونصارحكم اننا لم نفكر في كيفية مواجهة هذه المسالة حتى الان ... سنكون على حذر في التعامل مع مثل هذه المسائل وانا واثق ان الناس هنا سيثيرون قضايا من هذا المنظور وسنعالجها .

«آلية المؤتمر»

* هل تضعوننا في صورة الالية التي تتبعها اللجنة التحضيرية المركزية (النواة) وبقية اللجان الفرعية التحضيرية للإعداد لهذا المؤتمر؟.

** اننا نسعى الى تاليف لجان تحضيرية في كافة المناطق والدول التي تتواجد فيها فلسطينيون، ومهمتها الاولى جمع تواقيع بالآلاف للنقابات والاتحادات والطلاب والنساء ومختلف الفئات الاجتماعية لشعبنا. وذلك لخلق جو من العمل بدل الكلام والسعي نحو تحقيق هدف واضح محدد .. هذه التواقيع هي مفتاح المؤتمر وهي القاعدة الشعبيه لاعطاء المؤتمر شرعية كبرى.

زمان ومكان المؤتمر

* هل لديكم قرار او توجه بخصوص زمان او مكان عقد المؤتمر وماذا ستفعلون اذا رفضت العواصم العربية استضافة هذا المؤتمر؟

** حتى الان لا يوجد قرار لدينا بخصوص زمان او مكان عقد المؤتمر ونأمل ان لا نواجه صعوبات عقده في احدى العواصم العربية .. لكن اذا ما قابلنا صعوبات من هذا القبيل سنعقده في اوروبا.

* ولماذا لا تفكرون بعقده في الولايات المتحدة خاصة وان اللجنة (النواه) موجودة هناك؟

** ليس من المستحسن عقده في الولايات المتحدة في ظل الموقف المنحاز لاسرائيل الذي تتخذه الادارة الامريكية.

«الموقف من الغاء الميثاق»

* كيف نظرت الجاليات الفلسطينية والعربية في الولايات المتحدة لاقدام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ(٢١) على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ... وما خطورة ذلك في تقديركم؟

** هنالك غضب شديد لان الغاء جوهر الميثاق ليس له ما يبرره بالتالي فقد رفضت الجاليات الفلسطينية والعربية ذلك معتبرة ان ما حصل يقع في خانة الخداع والمخاتلة .

إن الغاء الميثاق ينطوي على أخطار جسيمة منها ان القضية الفلسطينية تصفى والشعب الفلسطيني يعزل ويقسم ما بين داخل وخارج . فشعبنا في الداخل تحت حكم لن يصل للسيادة والاستقلال والدولة ، وشعبنا في الخارج في ضوء ما تم محروم من حقوقه الوطنية المشروعة . وابرزها حقه في عودته لوطنه .. انه شيء فظيع.

«تجميد اوسلو»

* ما هي الاثار المترتبة على وصول نتنياهو للسلطة على صعيد الالتزام باتفاق اوسلو ١و٢ ؟

** ما نتج عن هذه الاتفاقات حتى الان كاف لاعطاء نتنياهو الاشياء التي يريدها حتى لو تم توقيع اتفاقات المرحلة النهائية فان لدى حكومة الائتلاف الاسرائيلية اليمينية الفرصة لتبني على الاطار الذي جرب على الارض فالخرائط الخاصه بالحكم الذاتي تشير الى مناطق معزولة عن بعضها غدت اشبه بالجبنة السويسرية «المليئة بالثقوب».

وفي تقديري ان نتنياهو سيعمل على تجميد اتفاقات اوسلو . ويبدو لي انه يسير في مسار رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير عندما صرح انه كان ينوي مط المفاوضات الى سنوات عديدة دون التوصل الى نتيجة . فنتنياهو يمكن ان يجمد الاتفاقات ... لماذا ؟ لان الاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع السلطة الفلسطينية توفر للاسرائيليين ما يحتاجونه لفصل الفلسطينيين عن الجسم الاسرائيلي، وحصر الفلسطينيين ضمن اشكال لا يتمتعون فيها إلا بحكم ذاتي محدود . في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل بتوسيع المستوطنات وشق الطرق الاستيطانية والالتفافية .

خيبة الامل

* لقد كنتم من المؤيدين لمؤتمر مدريد، واتفاق اوسلو وما نجم وينجم عنه نتاج طبيعي لمدريد ... وها انتم تعملون من اجل حق العودة وتقرير المصير وترفضون اوسلو وما نجم عنه... ماتعليقكم؟

** مؤتمر مدريد لم يأخذ موقفا تجاه اللاجئين . وموضوع اللاجئين في المؤتمر . لقد ايدنا العمل نحو حل سلمي هدفه التوصل لتنفيذ اسس مؤتمر مدريد ، اي تنفيذ قراري ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام . وكنا نعتقد ان الامور ستنتهي باقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق هذه الاسس ، وكان لدينا نوع من الثقة انه يمكن تحقيقها خلال سنوات قليلة بحدود ثلاث سنوات على الاكثر.

لقد تبين لنا ان املنا لم يكن في محله وان الاسرائيليين لم يأخذوا قرارا تاريخيا بمصالحة العرب والفلسطينيين والاعتراف بحقوقهم ... وتبين لنا انهم كان يعملون مصيدة أو فخا للعرب والفلسطينيين .

الضغط الامريكي .. على من؟

* بعد وصول الليكود واليمين للسلطة في (اسرائيل) ببرنامجه المعروف .. هل سيضغط الرئيس الامريكي بيل كلينتون على نتنياهو للتراجع عن برنامجه ام سيضغط على العرب؟

** كلينتون سيضغط على العرب ولن يضغط على الحكومه الاسرائيلية.

لقد تراجع كلينتون عن عملية مدريد وهو منحاز ومتحمس لاسرائيل في مواجهة سوريا ، والاعلام الامريكي يهاجم الرئيس الاسد ويكيل التهم له لانه يلتزم المواقف السياسية السلمية من حيث الالتزام بقرارات الشرعيه الدولية ، ... تلك المواقف التي تحظى باهتمام الدول الاوروبية ودعمها لكونها صحيحة وسليمة وشرعية،ولا توجد عمليا سوى دولتين تقفان ضد سوريا وموقفها المبدئي من التسوية وهما الولايات المتحدة واسرائيل.

«سلطة ابوية»

* اثناء محاضرتكم في عمان اثار البعض ما معناه ان منظمة التحرير متآمرة على الشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير متناسين ان هذا الإئتلاف الجهوي جاء استجابة لتحديات مرحلة طويلة وممتدة ، وان وجودها لا يتناقض مع البعد القومي في اطار علاقة الخاص بالعام، وان سلوك قياداتها يجب ان لا يحمل لاطارها المؤسس ، ما تعليقكم؟

** منظمة التحرير بلا شك ممثل شرعي للشعب الفلسطيني . لكن هذه المنظمة وقعت تحت سلطة فردية ابوية لا ديمقراطية ، استخدمت اساليب واهدافا اوصلتنا الى ما نحن فيه من اوضاع، كارثه.

اما تفسير الامور من زاوية المؤامرة ، ففي رايي ان المؤامرة مفهوم غير تحليلي ، مفهوم صدامي ... فنحن نتحدث في اطار خطاب تحليلي قائم على التحليل والبرهان والشرح والتفسير والعلاقات والتطور التاريخي.

«البعد القومي»

* علمنا انكم بصدد اعطاء مؤتمر حق العودة وتقرير المصير بعدا قوميا؟

** نعم نريد اعطاء المؤتمر بعدا قوميا ، واللجنة التحضيرية (النواة) فيها عشرة من العرب .. وفي تقديرنا انه لو كان الارتباط العربي قويا ،ولو كان النهج الديمقراطي سائدا في عمل قيادة المنظمة ومؤسساتها ولو لم تكن السلطة والقيادة ابوية وفردية لما حصلت اتفاقات اوسلو.

لقد وضعنا شرطا اساسيا لعملنا ونجاحنا تمثل في اننا نريد العودة والارتباط بحركة التحرر العربية ، ونرى في ذلك شرطا اساسيا وعضويا لإنجاز اي تحرر فلسطيني.

● لا نستهدف منظمة التحرير ، وقد يطرح احدهم البديل لها في المؤتمر

● الأنظمة العربية تغلب المصلحة الشخصية على القومية وقائمة على الديكتاتورية

وشخصيا ارى ان نجاح مؤتمر الشتات بدعم عربي واسع يمكن ان يؤدي الى حركة على مستوى المجتمع العربي .. حركة لها نفس طويل بهدف تغيير النظام القائم عربيا خلال الجيل القادم.

«مؤتمرات أخرى»

* يجري الاعداد لمؤتمرات تحمل نفس الفكرة في عواصم اوروبية ، .. وعقد مؤتمر تحت عنوان حق العودة لمجتمعات الضفة الغربية، ومؤتمر في سوريا في موازاة دورة المجلس الوطني احتجاجا على الغاء الميثاق .. هل نسقتم مع هذه التحركات ومع لجان حق العودة التي جرى تشكيلها منذ توقيع اتفاق اوسلو ؟ وهل بعض هذه المؤتمرات جاء في اطار تحرك مواز للتخريب على مؤتمركم؟

** لا ادري اذا كان هدف بعضها التخريب، واذا كانت الامور من هذا القبيل فتكون من سوء الحظ. فالمؤتمر الذي تسعى اليه ديمقراطي حر وليس تحت هيمنة أيه سلطة ونحن نرحب بالتعاون مع اي طرف لتحقيق هذه الاهداف السامية.

لم تتوفر لنا معلومات عن مؤتمر في بلجيكا وآخر في هولندا ... هنالك مؤتمر ثالث نعرف عنه في لندن ، ويريدون ان يفتتحوا مركز العودة وتقرير المصير في لندن وطلبوا مني كلمه في المؤتمر.

وعلمنا بالامس عن تحرك اخوتنا في الداخل ، اما بخصوص المؤتمر الشعبي الفلسطيني في سوريا فلقد اجرينا اتصالات بقيادة هذا المؤتمر للتنسيق معه. ونحن معنيون بالتنسيق والتفاعل مع كل الاطر التي نشأت في اطار خدمة نفس الهدف.

القمة العربيه : تنسيق لفظي

* هل تبنون امالا على القمة العربية في القاهرة لجهة تحقيق التضامن العربي؟

** ارجو ذلك ... فعلى مدارالسنين الطوال منذ ان حققت الدول العربية استقلالها عقد (٢٥) مؤتمر قمة ، ونتائج هذه القمم لم تكن ثابتة لان العلاقات التي اطرتها هذه الاجتماعات لم تكن ثابتة.

دائما كان يثار تفاؤل من نوع: انهم سيجتمعون ويتعاونون وينسقون ... لكن ذلك يحصل لفظيا وتتبعه عودة الى الخلافات الشخصية بين انظمة قائمة على الديكتاتورية والسلطات الابوية ، .. ويبدو لي ان هذه الانظمة غير قادرة على وضع المصلحة القومية فوق المصلحة الفئوية او الشخصية.

اتمنى أن تحقق القمة ولو شيئا صغيرا يمكننا ان نوظفه ونستعمله في الوضع الراهن لدرء ما يوجه لنا من ضربات.

الصهيونية والتطبيع الثقافي والتربوي (٣-٤)

نزع الصراع من العقل العربي مقدمة لنزع السلاح من اليد العربية

مشروع السلام بين الجامعات العربية والصهيونية بغطاء اوروبي

● اعداد: د. غالب الفريجات

في الوقت الذي يتداخل فيه الغرائبي مع المعقول في زمن التراجع والانحدار هذا، يبقى موضوع اللقاء ـ مجرد اللقاء ـ مع العدو غير معقول... وغير مستساغ (لدى المواطن الأصيل)... بل ويثير الغثيان!

[وما زال التطبيع بمساراته، وسياقاته المختلفة، مرفوض شعبيا، عبر كافة الأطر الممثلة للشعب العربي عموما.

وتأتي هذه الدراسة التي أعدها د.الفريجات أمين سر اللجنة المركزية للمجابهة قطاع المثقفين ـ وتوضح أخطار التطبيع على المسارين الثقافي والتربوي.

هنا ننشر الجزء الثالث.

وفي العام ١٩٩٣ تم تحديد ارض على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي لاقامة جامعة الشرق الاوسط تبدأ بثلاث كليات هي القانون ، ادارة الاعمال ، الزراعة ، لاعداد الكوادر والخبراء ، ويجري التخطيط لاقامة مدينة لاستيعاب المبعوثين لهذه الجامعة واعضاء هيئة التدريس من صهاينة وامركيين واوروبيين . كما ان هناك عدة انشطة ذات علاقة ثقافية وتربوية ، كبرنامج التعليم من اجل السلام ، الذي تتبناه بعض الهيئات الدولية التابعة للامم المتحدة ، والذي يتوجه الى الاطفال المصريين والعرب بهدف التغني بمآثر السلام ونقد الحروب، وقامت منظمة صهيونية تدعى «سلام الطفل الاسرائيلي بتوجيه دعوة لاطفال المدارس الاستثمارية المصرية لزيارة الكيان الصهيوني ، وهذه المنظمة هي ذاتها التي قامت بتوجيه دعوة الى التلاميذ من كل من اسرائيل ومصر والاردن وفلسطين لزيارة البيت الابيض لحضور مراسم توقيع اتفاق السلام بين عرفات ورابين.

وهناك مشروع السلام بين الجامعات العربية والصهيونية بغطاء اوروبي تم اقتراحه في اطار لجنة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية بالمحادثات المتعددة الاطراف خلال اجتماعها في كوبنهاجن ، وتم بالفعل عقد اول برامج المشروع في القاهرة خلال نهاية عام ١٩٩٣. وشارك فيه ممثلون عن الجامعات في مصر وفلسطين والعدو الصهيوني وعدة دول اوروبية ، من اجل ايجاد شبكة علاقات بين جامعات الشرق الاوسط.

ان العدو الصهيوني يركز على أهمية المزيد من التعاون الاقليمي في مجال العلوم والثقافه والتعليم والتدريب ويعتبر التعاون الثقافي عنصر هام في تدعيم توجهاته . وفي هذا الاطار يقترح الصهاينة برنامجين محتملين للتبادل الثقافي الاقليمي:ـ

اولا : برنامج للتبادل الطلابي بين جامعات المنطقة ، لتبادل الخريجين والباحثين العرب والصهاينة.

ثانيا: برنامج تعميم تبادل الزيارات والتعاون بين الشباب الفلسطيني والصهيوني في المرحلة العمرية ما بين ١٥ـ٢٥ عاما ويتم انشاء صندوق خاص لتمويل هذين البرنامجين.

لقد تشكلت مجموعة العقل المركزي من عدد من القيادات الفكرية والسياسية والبرلمانية المهتمة بحقوق الانسان ، والتي لها خبرة عسكرية سابقة في الدول العربية والكيان الصهيوني، وعقدت هذه المجموعة اول اجتماعاتها في روما ايلول ١٩٩١ وتم ضم اثنين من القيادات غير الحكومية الليكودية للمشاركة في اعمال المجموعة وفي آذار ١٩٩٤ عقدت المجموعة اجتماعا في مراكش بحضور عدد من البرلمانيين والاكاديميين وقرر الاجتماع في الختام الاهتداء بالخطوط العامة التالية:

ـ ربط تماسك السلام النهائي في المنطقة بثقافة سلام تدعمه وتحافظ عليه.

ـ الانتقال من ثقافة المواجهة والحرب الى ثقافة السلام يتطلب تحولات في التوجهات ، والادراك في الشرق الاوسط.

ـ ينبغي كسر الانماط القديمة ، وجعل المتشددين معتدلين على امتداد المنطقة.

ـ الحاجة لتطوير ونشر مصطلحات ومفردات سياسية جديدة ، لتقديم محتوى اجتماعي لثقافة السلام.

ـ للاعلام دور اساسي في بناء ثقافة السلام.

ولانجاز تلك التوجهات اتفق المجتمعون في مراكش على تشكيل ورشة عمل لتجنيد الاعلاميين في المنطقة . وفق التوجهات واتفق المجتمعون على اهميه تغيير البيئة الثقافيه والحضاريه العربيه بكاملها . من خلال صرف نظر الاجيال العربية القادمة عن رؤية الطابع الحضاري للصراع مع العدو الصهيوني . مما يدعو الى تغيير المرجعيه واللغة والمصطلح والتعبير السياسي . وهو ما يقتضيه وجود اطر جديد لتحقيق ما يسمى بثقافة السلام.

وفي آذار ١٩٩٣ شهدت القاهرة المؤتمر الدولي للفكر والإبداع ، الذي نظمه اتحاد كتاب آسيا وافريقيا . وتميل قيادته الى مسايرة خطوات التطبيع، وقد ولدت فكرة المؤتمر في حزيران ١٩٩١ وضم المؤتمر كاتبين صهيونيين.

بدأت ملامح التطبيع مع العدو الصهيوني بشكله العام من الجانب الاردني بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، مع ما سمي بسياسة الجسور المفتوحة ، والتي فتحت الابواب في التعامل مع سكان الضفة الغربية وقطاع غزه ، وما نجم عن تصاريح زيارات الاهل هناك ، وقد رافق هذه الزيارات ان الكثير من الشباب كانوا يستغلون هذه الزيارات للعمل داخل الكيان الصهيوني ، ومع مرور سنوات الاحتلال خفت حدة العلاقة النفسية ما بين الصهاينة المحتلين وبين العرب الذين تعايشوا معهم تحت جبروت الاحتلال ، واصبح اقصى المطامح تشتمل في عودة الضفة والقطاع وحتى لو تم تعديل على الارض من هنا او هناك . مما يعني القبول بالكيان الصهيوني وامكانية العيش معه . كل ذلك بفضل السياسة الصهيونية المزدوجه القادرة على البطش من جهة وفي نفس الوقت ما يبثه الاعلام المرئي والمسموع والذي يجتذب الكثيرين ويثقون بمصداقيته.

اما فيما يتعلق بالتطبيع الثقافي والتربوي ما بين الجانب الصهيوني والجانب الاردني فساكتفي بذكر ملامح من هذا التطبيع خاصة بعد توقيع اتفاق وادي عربة ما بين العدو الصهيوني والاردن . وقد ورد في اتفاقية وادي عربة في المادة (٩) «سيمنح كل طرف للطرف الآخر حرية الوصول للأماكن ذات الاهمية الدينية والتاريخية» سيقوم الطرفان بالعمل سويا لتعزيز حوار الاديان التوحيديه الثلاثة ، بهدف العمل باتجاه تفاهم ديني ، والتزام اخلاقي، وحرية العبادة والتسامح والسلام.

المادة (١٠) انطلاقا من رغبة الطرفين في ازالة كافة حالات التمييز، التي تركت عبر فترات الصراع . فانهما يعترفان بمرغوبية التبادل الثقافي والعلمي في كافة الحقول، ويتفقان على اقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما .

المادة (١١) يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل ، والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة، وهم يمتنعان عن القيام ببث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز ، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة ، التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما.

بدأت وقائع التطبيع الثقافي في الوسط الاردني ، بعد حضور عضوة رابطة الكتاب الاردنيين لقاء غرناطه، مع الصهاينة سبقها لقاء احد الصحفيين مع الوفد الصهيوني في مؤتمر مدريد ، وكان لقاء غرناطة قد فجر قضية التطبيع وفي ضوء لقائين للهيئة العامة لرابطةالكتاب ادى على خلفية اللقاء بين استقالة رئيس الرابطة وسبعة اعضاء من الهيئة الادارية ، وعلى الرغم من انتخابات رئيس جديد واعضاء هيئة ادارية ، ومبادرة الهيئة الادارية الجديدة في اجتماعها الاول لبحث فصل احد اعضاء الرابطة ، الذي قام بالاتصال بالتلفزيون العدو الصهيوني على اثر نتائج انتخابات الرابطة . فاننا نرى التريث في الحكم على رئيس الرابطة ومعه سبعة اعضاء من قائمته الانتخابية . فيما اذا مرروا عمليات التطبيع الثقافي ، او وقفوا في وجه التطبيع.

فيما يلي بعض من ممارسات التطبيع الثقافي والتربوي ما بين الكيان الصهيوني والاردن في خلال الفترة القصيرة التي اعقبت توقيع اتفاقية وادي عربة بين الحكومه الاردنيه والعدو الصهيوني.

ـ انشئت جمعيه صداقه اسرائيليه ـ اردنية لتعزيز العلاقات التربويه بينهما بتاريخ ١٩٩٥/١/٢.

ـ قام وفد اردني بزيارة الكيان الصهيوني للاستعانة بالخبرات الاسرائيلية في مجال طرق واساليب التاهيل التكنولوجي بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٥.

ـ يجري وفد اردني اكاديمي برئاسة رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي محادثات في الكيان الصهيوني ويضم الوفد تسعة من الاكاديميين التربويين بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٥.

ـ عقد في خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٤ لقاء بين مجموعة من شركات كمبيوتر اردنية تحت مظلة الجمعية الاردنية للحاسبات في مؤتمر عالم بلا حدود في القدس المحتلة ٢٩٩٥/٢/٧.

ـ شركة تنظيم معارض اردنية تخطط لاقامة معرض تجاري كبير تشارك فيه شركات الكمبيوتر من الاردن وفلسطين المحتلة ١٩٩٥/٢/٧.

ـ تلقى رئيس الجامعة الاردنية عرضا للتعاون مع الهيئات الطلابية في الجامعة العبرية في تل أبيب، واوضح عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية بان ادارة الجامعة ملتزمه بالموقف الحكومي الرسمي . ١٩٩٥/٣/٦.

ـ احييت فرقة فنية اردنيه (مراج) حفلة لها في حيفا بدعوة من دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية الاسرائيلية . ١٩٩٥/٣/١.

ـ اعلن كل من الاردن واسرائيل عن خطة دراسيه جديدة تشمل المواد الاختيارية والاجبارية ، وقام وفد اردني بزيارة وزارة المعارف الاسرائيلية وتباحث مع نظيره حول تطوير المناهج الاردنية . وتقدم الوفد بورقة عمل تركز على التعليم المهني وتطويره وتوسيعه استناد الى التجربه الاسرائيلية في هذا المجال ١٩٩٥/٤/١٧.

الأهالي
اسبوعيةسياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني : صحارى - تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٢٥٤
الكرك : ت : ٣٥٢٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة